فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 20 ذو القعدة 1447هـ 8 مايو/ أيّار Friday 8 May 2026 | العدد 6383 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

حماس: الصمت الدولي المعيب يشجع الاحتلال على استمرار ارتكاب الجرائم بغزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن الصمت المعيب الذي يعتري المجتمع الدولي والأمم المتحدة تجاه المجازر الدموية هو ما يشجع حكومة مجرم الحرب نتنياهو للاستمرار في هذا النهج السادي والدموي، الذي يهدف من خلاله إلى كسر إرادة شعبنا وإخضاعه. وأكدت الحركة في تصريح صحفي، أن القصف الصهيوني الإجرامي ظهر 3

الأحد... اعتصام للأسرى المحررين في غزة رفضًا لتجميد حساباتهم البنكية

غزة/ جمال غيث:

يستعد أسرى محررون في قطاع غزة لتنظيم أول اعتصام احتجاجي لهم، يوم الأحد المقبل، أمام بنك فلسطين في منطقة السرايا بمدينة غزة، رفضًا لاستمرار تقييد حساباتهم البنكية وامتناع البنوك عن فتح حسابات جديدة لهم، في خطوة يرون أنها تُفاقم أزمتهم المالية وتزيد من معاناتهم اليومية. ويأتي هذا التحرك مع تصاعد شكاوى الأسرى المحررين 2

فصائل المقاومة: استهداف الاحتلال لقادتنا وعائلاتهم إفلاس سياسي ومحاولة فاشلة لتحقيق أهدافه

غزة/ فلسطين:

أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس، أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لقيادات المقاومة وأبنائهم لن يفلح في تحقيق أهدافه وفرض شروطه على قطاع غزة.

وقالت حركة حماس، إن الجريمة الإسرائيلية الجبانة التي استهدفت عزام الحيّة، نجل رئيس الحركة في قطاع غزة ورئيس وفد المفاوضات خليل الحيّة، تمثّل استمراراً لنهج الاحتلال القائم على استهداف المدنيين وعائلات القيادات الفلسطينية، ضمن محاولاته الفاشلة للتأثير على إرادة المقاومة ومواقفها السياسية عبر الإرهاب والقتل والضغط النفسي.

وأضافت الحركة، في بيان لها، أن التناقض والارتباك اللذين رافقا الرواية الإسرائيلية حول عملية الاستهداف، يكشفان حجم التخبط الذي تعيشه حكومة 2

الحية: الاحتلال واهم إذا اعتقد أنه بقتل أبنائنا سيأخذ منا ما لا نريد

غزة/ فلسطين:

شدد رئيس حركة حماس في قطاع غزة، خليل الحية، على أن الاحتلال الإسرائيلي واهم إذا ما اعتقد أنه باستهداف القادة أو أبنائهم يمكن له أن يأخذ ما لا نريد، أو أن يحقق بالقتل والإرهاب ما يريد.

وأكد الحية في رثاء نجله الشهيد عزام الذي ارتقى مساء أول من أمس، أن الاستهداف الذي نفذه الاحتلال يأتي في سياق سياسة إسرائيلية متواصلة لمحاولة فرض شروطها على طاولة المفاوضات بالقوة والنار، مشيراً إلى أنه امتداد لاستهداف سابق طال الوفد المفاوض في قطر بتاريخ 9 سبتمبر من العام الماضي.

وأضاف الحية أن استهداف القادة وأبنائهم وعائلاتهم لن يقود إلى انتزاع مواقف سياسية بالقوة، وفرض ما يريد عبر القتل والإرهاب، وأن ذلك لن ينجح في كسر إرادة الفلسطينيين أو تغيير ثوابتهم. ونبه على أن المفاوضات تُدار باسم الشعب الفلسطيني ومقاومته، وبما يحقق أهدافه 2

3 شهداء وإصابات بقصف إسرائيلي استهدف نقطة أمنية غرب غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة خروقات وانتهاكات جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية بأن ثلاثة أشخاص ارتقوا شهداء، في حين أصيب آخرون، إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف نقطة أمنية غرب مدينة غزة.

وأعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة أن ثلاثة من ضباط وعناصر الأمن استشهدوا من جراء استهداف طائرات الاحتلال نقطة حراسة تابعة لمقر أمني في المنطقة الغربية من مدينة غزة، مشيرة إلى إصابة عنصر رابع بجروح خطيرة، إضافة إلى إصابة عدد من 2

غزة تنتصر لمتضامني أسطول الصمود وأطفالها يُنددون بالقرصنة الإسرائيلية

غزة/ أدهم الشريف:

عند حافة الشاطئ غرب مدينة غزة، وقف أطفال بعمر الزهور وفتيات، أمس، دعمًا ونصرةً للمشاركين في أسطول الصمود الدولي، ورفضًا للقرصنة التي مارسها الاحتلال الإسرائيلي ضده، وهو في طريقه إلى قطاع غزة لكسر الحصار.

وحملت وقفة الأطفال والفتيات الكثير من معاني التحدي، والإصرار أيضًا على إيصال رسالتهم التضامنية، بالرغم من استباحة زوارق بحرية الاحتلال عرض البحر في الأفق القريب،.

ورفع المشاركون لافتات كُتبت عليها شعارات دعم وإسناد للمتضامنين 3

مشاركون في تشييع شهيد في مدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تداعيات إنسانية كارثية محتملة مع أي تصعيد جديد

التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان على غزة... نهج تفاوضي متكرر تحت النار

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تتصاعد التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان على قطاع غزة على الرغم من وجود اتفاق لوقف إطلاق النار ومسارات تفاوض لبحث الانتقال للمرحلة الثانية، ما يعكس غياب الجدية لدى الاحتلال في تثبيت أي اتفاق، ما يسلط الضوء على تداعيات إنسانية كارثية محتملة مع أي تصعيد جديد، في حين يعدها مراقبون نهجًا إسرائيليًا معتادًا للتفاوض تحت النار.

وكانت فصائل المقاومة قد سلمتها ردها الجمعة الماضي، على المقترح الذي قدمه المبعوث السامي لمجلس السلام نيكولاي ميلادينوف، إذ تمسكت بتنفيذ المرحلة الأولى قبل الحديث عن المرحلة الثانية، مع عدم التزام الاحتلال بتنفيذ بنود المرحلة الأولى، وبخاصة البروتوكول الإنساني، ومواصلة عرقلة إدخال 3

تصاعد الاغتيالات بغزة... أداة إسرائيلية لإدارة المفاوضات تحت النار

غزة/ نور الدين صالح:

تتصاعد وتيرة الاستهدافات وعمليات الاغتيال الإسرائيلية في قطاع غزة في المدة الأخيرة تصاعدا لافتا، تزامناً مع مواصلة الجهود الدولية والإقليمية للدفع نحو تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، في مشهد يعكس هشاشة التهدئة وتعقيد المسار التفاوضي.

وبينما تزعم (إسرائيل) أنها تواصل عملياتها تحت مسوغات أمنية تتعلق بـ»منع إعادة بناء قدرات الفصائل»، يرى مراقبون ومحللون أن هذه السياسة تمثل محاولة لإدارة القطاع أمنيًا وسياسيًا عبر الجمع بين الضغط العسكري واستمرار المفاوضات، بما يكرّس حالة من الاستنزاف وعدم الاستقرار.

وشهدت الفترة الراهنة وتيرة متسارعة من الاستهدافات الإسرائيلية لمقرات شرطية ومجموعات مواطنين وآخرين ممن يدّعي الاحتلال أنهم ينتمون إلى فصائل فلسطينية، وكان آخرها أول من أمس، اغتيال عزام الحية نجل رئيس حركة حماس في غزة، واستشهاد الشاب حمزة الشرباصي في العملية ذاتها.

يقول المختص في الشأن الإسرائيلي ياسر مناع، إن تصاعد الاستهدافات 5

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

الجوجو: أكثر من 34 ألف عقد زواج بغزة منذ بداية الحرب والطلاق أقل من معدله الطبيعي

غزة/ نبيل سنونو:

قال رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الشيخ د.حسن الجوجو، إن عدد عقود الزواج المبرمة منذ بداية حرب الإبادة الجماعية تجاوز 34 ألفًا، مشيرًا في المقابل إلى أن حالات الطلاق دون المعدل الطبيعي مقارنة بما قبل الحرب.

وأكد الجوجو خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان: "القضاء الشرعي في غزة تحت النار.. كيف تُدار العدالة في زمن الإبادة؟"، أن المحاكم الشرعية ظلت حاضرة منذ بداية الحرب لرعاية حقوق المواطنين، وأنجزت أكثر من 208 آلاف معاملة حتى نهاية عام 2025.وأشار إلى أن القضاء الشرعي استعاد نحو 90% من قدرته التي كان يعمل بها قبل الحرب، لافتا في الوقت نفسه، إلى أن الاحتلال دمر معظم أراشيف المحاكم الشرعية، لكن القضاء الشرعي أرشف قبل الحرب نحو 80% من السجلات والدعاوى إلكترونيا.

واتهم الجوجو البنوك التابعة لسلطة النقد بالتضييق على المواطنين في الموضوعات المالية. وذكر أن هناك توجها لتفعيل صندوق

إصابات واعتداءات في طولكرم ورام الله وجنين وتصاعد هجمات المستوطنين جنوب الخليل

رام الله/ فلسطين:

أصيب مواطن، مساء أمس، عقب اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه شرق طولكرم، بالتزامن مع سلسلة انتهاكات واعتداءات في محافظات رام الله وجنين والخليل بالضفة الغربية. وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع إصابة عقب اعتداء بالضرب 2

قيادي في حماس يحذر من خطورة اقتحام المتطرف يهودا غليك للمسجد الأقصى

إسطنبول/ فلسطين:

حذر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس ماجد أبو قطيش من خطورة اقتحام المتطرف يهودا غليك المسجدَ الأقصى وقيادته طقوسًا تلمودية في باحاته. واعتبر قطيش في بيان صحفي، أن اقتحام غليك يمثل «تماديًا ممنهجًا في الاعتداء على 2

الظهر 12:46 | العصر 4:18 | المغرب 7:05 | العشاء 8:21 | فجر غد 5:01 | الشروق 6:30

القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17

دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 20 ذو القعدة 1447هـ 8 مايو/ أيّار
Friday 8 May 2026
WWW.FELESTEEN.PS

قيادي في حماس يحذر من خطورة اقتحام المتطرف يهودا غليك للمسجد الأقصى

إسطنبول/ فلسطين:

حذر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس ماجد أبو قطيش من خطورة اقتحام المتطرف يهودا غليك المسجدَ الأقصى وقيادته طقوسًا تلمودية في باحاته.

واعتبر قطيش في بيان صحفي، أن اقتحام غليك يمثل «تماديًا ممنهجًا في الاعتداء على قدسية المسجد، ومحاولة متواصلة لفرض واقع تهويدي جديد».

وقال إن الممارسات المنظمة والمدعومة من حكومة الاحتلال المتطرفة لن تنجح في تغيير هوية المسجد الأقصى أو انتزاع حق شعبنا وأمتنا فيه.

وأكد أن استمرار هذه الانتهاكات تنذر بتفجير الأوضاع في القدس والمنطقة، داعياً إلى النفير العام وشد الرحال إلى المسجد الأقصى، وتكثيف الرباط والحضور الشعبي داخله، لمنع المستوطنين من تنفيذ مخططاتهم وترك المسجد فريسة للاقتحامات والانتهاكات المتصاعدة.

وكانت محافظة القدس، التابعة للسلطة الفلسطينية، أفادت اليوم، بأنّ عشرات المستوطنين اقتحموا بقيادة المتطرف وعضو الكنيست السابق «يهودا غليك» باحات المسجد الأقصى، وأدّوا طقوسا تلمودية.

وكثّفت جماعات استيطانية متطرفة خلال الأيام الأخيرة دعواتها للمستوطنين للمشاركة في اقتحامات جماعية للأقصى، وسط تحذيرات من مخططات تستهدف فرض وقائع تهويدية جديدة.

الحية: الاحتلال واهم إذا اعتقد أنه بقتل أبنائنا سيأخذ منا ما لا نريد

غزة/ فلسطين:

شدد رئيس حركة حماس في قطاع غزة، خليل الحية، على أن الاحتلال الإسرائيلي واهم إذا ما اعتقد أنه باستهداف القادة أو أبنائهم يمكن له أن يأخذ ما لا نريد، أو أن يحقق بالقتل والإرهاب ما يريد.

وأكد الحية في رثاء نجله الشهيد عزام الذي ارتقى مساء أول من أمس، أن الاستهداف الذي نفذه الاحتلال يأتي في سياق سياسة إسرائيلية متواصلة لمحاولة فرض شروطها على طاولة المفاوضات بالقوة والنار، مشيراً إلى أنه امتداد لاستهداف سابق طال الوفد المفاوض في قطر بتاريخ 9 سبتمبر من العام الماضي.

وأضاف الحية أن استهداف القادة وأبنائهم وعائلاتهم لن يقود إلى انتزاع مواقف سياسية بالقوة، وفرض ما يريد عبر القتل والإرهاب، وأن ذلك لن ينجح في كسر إرادة الفلسطينيين أو تغيير ثوابتهم.

ونبه على أن المفاوضات تُدار باسم الشعب الفلسطيني ومقاومته، وبما يحقق أهدافه الوطنية، مؤكدة أن الاعتقاد بإمكانية تحقيق مكاسب عبر الاغتيال والاستهداف هو "وهم ومحال" ولن ينجح في هذه الظروف.

وقال القيادي الحية إن استشهاد نجله عزام شكّل له شرفًا كبيرًا، بعد استشهاد إخوته الثلاثة الذين سبقوه، مؤكدًا أن عزام ارتقى في حادث غادر إلى جانب جاره حمزة الشرباصي وعدد من الجرحى، في حين استشهد أيضًا عشرة فلسطينيين آخرين أمس في قطاع غزة.

وأضاف الحية أن هذا المشهد يأتي ضمن مسلسل طويل من استهداف الاحتلال الإسرائيلي لأبناء الشعب الفلسطيني، مشددًا على أن الشهادة تمثل طريق العزة والكرامة، وأن توديع الشهداء لا يكون إلا بالصبر والثبات والصمود حتى تحقيق الأهداف الوطنية.

وأشار إلى أن الشهداء، ومن بينهم عزام وحمزة، يشكلون جزءًا من مسيرة طويلة نحو تحرير القدس وفلسطين، مؤكدًا أن ما يراه البعض اليوم بعيد المنال سيبقى هدفًا مشروعًا لشعب مرابط يقاتل ويدافع عن حقوقه.

وأكد الحية أن مصلحة الشعب الفلسطيني هي البوصلة التي توجه القيادة في حديثها ومفاوضاتها، وأن الهدف هو تحقيق الاستقرار والطمأنينة للشعب، وتمكينه من الثبات على أرضه، ووطنه دون تراجع أو تهجير.

واستُشهد، مساء أول من أمس، مواطن وأصيب عدد من المدنيين؛ بينهم عزام خليل الحية، نجل رئيس حركة حماس بغزة خليل الحية، إثر قصف إسرائيلي استهدف محيط موقف جباليا في حي الدرج بمدينة غزة.

وباستشهاد "عزام"، يرتفع عدد أبناء رئيس حركة "حماس" في قطاع غزة، خليل الحية، الذين ارتقوا شهداء برصاص وقصف الاحتلال الإسرائيلي إلى 4 أبناء، في مسيرة ممتدة من التضحيات.

فصائل المقاومة: استهداف الاحتلال لقادتنا وعائلاتهم إفلاس سياسي ومحاولة فاشلة لتحقيق أهدافه

غزة/ فلسطين:

أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس، أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لقيادات المقاومة وأبنائهم لن يفلح في تحقيق أهدافه وفرض شروطه على قطاع غزة.

وقالت حركة حماس، إن الجريمة الإسرائيلية الجبانة التي استهدفت عزام الحيّة، نجل رئيس الحركة في قطاع غزة ورئيس وفد المفاوضات خليل الحيّة، تمثّل استمراراً لنهج الاحتلال القائم على استهداف المدنيين وعائلات القيادات الفلسطينية، ضمن محاولاته الفاشلة للتأثير على إرادة المقاومة ومواقفها السياسية عبر الإرهاب والقتل والضغط النفسي.

وأضافت الحركة، في بيان لها، أن التناقض والارتباك اللذين رافقا الرواية الإسرائيلية حول عملية الاستهداف، يكشفان حجم التخبط الذي تعيشه حكومة الاحتلال، كما يعكسان بوضوح أن هذه الجريمة جاءت في إطار محاولات ممارسة الضغوط على قيادة المقاومة ووفدها التفاوضي، بعد إخفاق الاحتلال في فرض شروطه أو تحقيق أهدافه المعلنة.

وأكدت أن «شعبنا الفلسطيني، الذي قدّم عشرات الآلاف من الشهداء، لن يسمح للاحتلال بتحويل دماء الأبناء والعائلات إلى أداة ابتزاز سياسي، وأن هذه الجرائم لن تدفع المفاوض الفلسطيني إلى التراجع عن ثوابته أو التخلي عن حقوق شعبنا في وقف العدوان، وإنهاء الحصار، والانسحاب الكامل من القطاع».

من جانبها، قالت حركة الجهاد الإسلامي، إن حكومة الكيان الإسرائيلي تواصل تصعيد جرائمها بحق قطاع غزة، من خلال تنفيذ اعتداءات وعمليات اغتيال تستهدف كوادر وقادة قوى المقاومة.

وأضافت حركة الجهاد، أن الاحتلال يهدف من هذه الاستهدافات محاولة فرض شروطه على قطاع غزة، والتهرب من تنفيذ التزاماته المتعلقة بالمرحلة الأولى من أي اتفاقات، إلى جانب تعطيل جهود وقف الحرب المستمرة على القطاع، واستمرار المجازر.

ونعت لجان المقاومة في فلسطين، الشهيد عزام خليل الحية، مؤكدة أن دماءه الزكية الطاهرة ترسم صفحةً متجددةً في سجلّ الصمود الأسطوري، وأن التضحية والمقاومة والجهاد والثبات هي الطريق الحتمي نحو الحرية والتحرير.

بدورها، تقدمت حركة الأحرار، بالتعزية من القائد خليل الحية، مستذكرة مسيرته التي ضرب خلالها أروع الأمثلة في الصبر والثبات، وقدم في سبيل تحرير فلسطين والقدس أربعة من أبنائه شهداء، لتختلط دماؤهم الطاهرة بتراب الوطن، برهاناً على صدق الانتماء وعظمة التضحية.

إعلام الأسرى يحذر من تفشي مرض «السكابيوس» في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى، التابع لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أن مرض «السكابيوس» (الجرب) ينتشر بشكل كبير بين الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في سجن النقب الصحراوي، جنوب فلسطين المحتلة.

وأضاف في تصريح صحفي، أمس، أن الاحتلال فرض الحجر على بعض الأقسام وسط إهمال طبي متعمد، وترد خطير في النظافة والصحة.

وأشار إلى أن إدارة السجون تمنع أدوات الحلاقة عن المعتقلين، وترفض تبديل ملابسهم منذ أسابيع، لافتة إلى معاناة الأسرى من سوء التغذية.

وشدد المكتب على أن ما يتعرض له أسرى غزة في النقب جريمة مستمرة تستوجب تدخلا عاجلا.

ويُعرف مرض «السكابيوس» على أنه مرض جلدي معدٍ ينتج عن طفيليات مجهرية، تنقب تحت الجلد، مسببة حكة شديدة تزداد ليلاً، وطفحاً جلدياً.

وحسب مؤسسات الأسرى الفلسطينية فقد بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال حتى نيسان/ إبريل الماضي، أكثر من 9600 أسيراً، من بينهم 1,500 أسير من قطاع غزة، موزعين تحت تصنيفات قانونية مختلفة.

3 شهداء وإصابات بقصف إسرائيلي استهدف نقطة أمنية غرب غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة خروقات وانتهاكات جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية بأن ثلاثة أشخاص ارتقوا شهداء، في حين أصيب آخرون، إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف نقطة أمنية غرب مدينة غزة.

وأعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة أن ثلاثة من ضباط وعناصر الأمن استشهدوا من جراء استهداف طائرات الاحتلال نقطة حراسة تابعة لمقر أمني في المنطقة الغربية من مدينة غزة، مشيرة إلى إصابة عنصر رابع بجروح خطيرة، إضافة إلى إصابة عدد من المواطنين في المكان.

وفي السياق ذاته، ذكرت مصادر طبية أن المصابين جرى نقلهم إلى مستشفى الشفاء الطبي لتلقي العلاج، عقب استهداف موقع قرب دوار حيدر عبد الشافي غرب المدينة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأفاد شهود عيان بأن مروحية حربية إسرائيلية قصفت غرفة أمنية تابعة لنقطة حراسة عند «بوابة قصر الحاكم» قرب دوار حيدر عبد الشافي، ما أدى إلى وقوع الإصابات وسقوط الشهداء.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خرق اتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ210 على التوالي، في إطار الحرب المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، رغم التوصل إلى هدنة برعاية عربية وأمريكية في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

وبحسب معطيات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، فقد ارتفع عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار إلى 846 شهيدًا، إضافة إلى 2418 إصابة.

إصابات واعتداءات في طولكرم ورام الله وجنين وتصاعد هجمات المستوطنين جنوب الخليل

رام الله/ فلسطين:

أصيب مواطن، مساء أمس، عقب اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه شرق طولكرم، بالتزامن مع سلسلة انتهاكات واعتداءات في محافظات رام الله وجنين والخليل بالضفة الغربية.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع إصابة عقب اعتداء بالضرب من قوات الاحتلال على حاجز عناب شرق طولكرم.

وفي رام الله، فتشت قوات الاحتلال حقائب الفلسطينيين على حاجز مدخل قرية دير عمار غرب المدينة، الذي تواصل إغلاقه منذ أكثر من شهرين، فيما داهمت قوة عسكرية قرية أبو فلاح شمال شرق رام الله، واعتدت على طفل وفتشت منزلًا خلال اقتحامها.

وفي جنين، أغلقت قوات الاحتلال محلات تجارية وطرقًا فرعية في بلدة برقين غرب المدينة، ضمن إجراءات تصعيدية متواصلة.

وفي جنوب الخليل، أصيب ثلاثة مواطنين بحالات اختناق جراء هجوم لمستوطنين في مسافر يطا، حيث تعرضت مركبتهم للرشق بالحجارة ورُشّ غاز الفلفل عليهم، ما استدعى نقلهم لتلقي العلاج، إضافة إلى أضرار مادية في منازل ومركبات.

وتشهد الضفة الغربية تصعيدًا متواصلًا، إذ وثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 1637 اعتداء خلال نيسان/ أبريل الماضي، بينها 540 اعتداء نفذه المستوطنون.

الأحد... اعتصام للأسرى المحررين في غزة رفضًا لتجميد حساباتهم البنكية

غزة/ جمال غيث:

يستعد أسرى محررون في قطاع غزة لتنظيم أول اعتصام احتجاجي لهم، يوم الأحد المقبل، أمام بنك فلسطين في منطقة السرايا بمدينة غزة، رفضًا لاستمرار تقييد حساباتهم البنكية وامتناع البنوك عن فتح حسابات جديدة لهم، في خطوة يرون أنها تُفاقم أزمتهم المالية وتزيد من معاناتهم اليومية.

ويأتي هذا التحرك مع تصاعد شكاوى الأسرى المحررين وذويهم من إجراءات مصرفية وصفوها بـ"التعسفية"، تمثلت في تجميد أرصدتهم البنكية دون تقديم مبررات واضحة، إلى جانب رفض طلباتهم لفتح حسابات جديدة، ما حرمهم من الوصول إلى مستحقاتهم المالية وإدارة شؤونهم الحياتية بشكل طبيعي.

وقال مدير فريق "نبراس الوفاء" لشؤون الأسرى والمحررين، مصعب مدوخ، إن البنوك العاملة في قطاع غزة والخاضعة لسلطة النقد الفلسطينية، رفضت مرارًا فتح حسابات بنكية للأسرى المحررين، كما عمدت إلى تجميد الحسابات القائمة دون إبداء أسباب قانونية أو رسمية واضحة.

وأضاف مدوخ، في حديثه لمراسل صحيفة "فلسطين"، أن موظفي البنوك يرفضون تزويد الأسرى بأي توضيحات حول أسباب التجميد أو رفض فتح الحسابات، مشيرًا إلى أن عددًا من المحررين علموا، عبر قنوات غير مباشرة، أن هذه الإجراءات تأتي استجابة لضغوط وإملاءات إسرائيلية تستهدف الأسرى والمحررين

وأوضح أن العديد من الأسرى وذويهم فوجئوا خلال الأشهر الماضية، عند مراجعة البنوك أو استخدام التطبيقات البنكية، بتقييد حساباتهم بشكل كامل دون إشعار مسبق، مؤكدًا أن البدائل المتاحة، مثل المحافظ الإلكترونية، لم تشكل حلًا فعّالًا بسبب القيود المفروضة عليها وسقف التحويلات المحدود.

وأكد مدوخ أن الاعتصام المرتقب يمثل الخطوة الأولى ضمن سلسلة فعاليات احتجاجية تصعيدية، في حال استمرار البنوك في سياساتها الحالية وعدم الاستجابة لمطالب الأسرى برفع القيود المفروضة على حساباتهم البنكية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

غزة تنتصر لمتضامني أسطول الصمود وأطفالها يُنددون بالقرصنة الإسرائيلية

غزة/ أدهم الشريف:

عند حافة الشاطئ غرب مدينة غزة، وقف أطفال بعمر الزهور وفتيات، أمس، دعمًا ونصرةً للمشاركين في أسطول الصمود الدولي، ورفضًا للقرصنة التي مارسها الاحتلال الإسرائيلي ضده، وهو في طريقه إلى قطاع غزة لكسر الحصار.

وحملت وقفة الأطفال والفتيات الكثير من معاني التحدي، والإصرار أيضًا على إيصال رسالتهم التضامنية، بالرغم من استباحة زوارق بحرية الاحتلال عرض البحر في الأفق القريب.

ورفع المشاركون لافتات كُتبت عليها شعارات دعم وإسناد للمتضامنين الأجانب، أبرزها: "أهلاً بكم في غزة.. عيون أطفالنا تُبحر معكم"، و"أشرعة الكرامة لا تنكسر.. واصلوا المسير"، وذلك ضمن فعالية نظمها مركز "بلدنا" للثقافة والفنون، تخللها إلقاء كلمات باللغتين العربية والإنجليزية، وفقرات فنية لوّح خلالها المشاركون بالعلم الفلسطيني.

وكان الأسطول، الذي ضمَّ نشطاء وحقوقيين وقانونيين وشخصيات مجتمعية وازنة من جنسيات مختلفة، قد اعترضته بحرية الاحتلال في مياه البحر الأبيض المتوسط، على بُعد نحو 500 ميل بحري من غزة، واعتقلت المشاركين فيه، واعتدت عليهم جسديًا.

ولا تُعدّ هذه القرصنة الأولى من نوعها التي تنفذها (إسرائيل) ضد نشطاء أجانب حاولوا الوصول إلى قطاع غزة عبر البحر، خلال حرب الإبادة التي اندلعت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وحتى بعد اتفاق وقف إطلاق النار المُثقل بالخروقات الإسرائيلية، الذي دخل حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر 2025.

وخاطبت الفتاة منَّة المقيد متضامني أسطول الصمود، قائلة: "أنتم لستم مجرد مسافرين على متن السفن، بل بوصلة الضمير العالمي التي تشير إلى الحق في زمن التيه".

وأكملت منَّة، في كلمة ألقتها خلال الفعالية: "إن انطلاقتكم في وجه الأمواج العاتية والحصار الجائر، رسالة بليغة مفادها أن الإنسانية لا يمكن خنقها، وأن الحرية حق لا تنازل عنه".

وأضافت أن "الأعمار في غزة لا تُقاس بعدد السنين، بل بحجم الفقد والألم العالق في ذاكرة ضحايا الحرب، ولا يُقاس الزمن بالساعات، بل بثقل اللحظات التي لا تُحتمل"، في إشارة إلى ما خلفته جرائم جيش الاحتلال إبّان حربه الدموية على غزة.

وقالت جنى نصار، وهي ناشطة في مركز "بلدنا": "إن ما يعانيه أطفال غزة يُعدّ واحدةً من أشد المآسي الإنسانية إيلامًا في عصرنا، وهم يدفعون الثمن الأكبر من أرواحهم ومستقبلهم، دون ذنب سوى أنهم يعيشون في قلب الحصار والمعاناة".

وأضافت جنى: "في غزة، استشهد آلاف الأطفال، وأصيب آلاف آخرون بجروح خطيرة، ينتظرون علاجًا لا يتوفر، ويترقبون فرصة نجاة تُعيقها المعابر المغلقة والقيود المستمرة، علاوةً على آلاف المواطنين المصابين بالسرطان وأمراض أخرى، الذين يواجهون خطر الموت جراء العجز في الدواء وعدم توفر العلاج".

وأكدت أن الحصار الإسرائيلي المطبق على غزة يحول دون حصول الأطفال على مقومات الحياة الأساسية، من حليب ومواد غذائية ومستلزمات ضرورية تحفظ صحتهم وكرامتهم.

بدوره، قال منسق فعالية مركز "بلدنا"، محمد مدوخ: "نقف اليوم على شاطئ البحر، الذي يشهد على ظلم الاحتلال، دعمًا لكل حر وشريف حاول الوصول إلى غزة، تضامنًا معها وسعيًا لكسر الحصار".

وفيما أدان مدوخ، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، اعتداءات جنود الاحتلال على المتضامنين واحتجاز آخرين، أكد أن رفع الظلم عن غزة واجب على أحرار العالم.

وأشار إلى أن متضامنًا برازيليًا جاء على متن أسطول الصمود، توفيت والدته بعد اعتقاله في سجون الاحتلال مؤخرًا، معلقًا بالقول: "إن هذا المتضامن تذوق ما تذوقه أبناء الشعب الفلسطيني على مدار سنوات الاحتلال".

وأضاف: "هذا المتضامن أتى من دول الغرب داعمًا لغزة، ورأى ما رآه من بطش الاحتلال خلال أيام فقط، فما بالكم بشعب يعيش تحت الاحتلال منذ عشرات السنين".

وأكد مدوخ أهمية الفعاليات المساندة والداعمة للمتضامنين مع الشعب الفلسطيني، مشيرًا إلى أن سلسلة فعاليات مشابهة ستُعقد خلال الفترة المقبلة.

حماس: الصمت الدولي المعيب يشجع الاحتلال على استمرار ارتكاب الجرائم بغزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن الصمت المعيب الذي يعتري المجتمع الدولي والأمم المتحدة تجاه المجازر الدموية هو ما يشجع حكومة مجرم الحرب نتنياهو للاستمرار في هذا النهج السادي والدموي، الذي يهدف من خلاله إلى كسر إرادة شعبنا وإخضاعه.

وأكدت الحركة في تصريح صحفي، أن القصف الصهيوني الإجرامي ظهر اليوم والذي طال تجمعاً للمواطنين غربي مدينة غزة، وأدى لارتقاء عدد منهم شهداء، هو تكرار لمشاهد الإبادة والقتل اليومي ضد شعبنا، وذلك في تنكرٍ تام لاستحقاقات وقف إطلاق النار، وتعبيرٍ عن الغطرسة الصهيونية القائمة على القتل والإرهاب والمجازر.

وأضافت «إننا وإذ نترحم على أرواح شهداء شعبنا الفلسطيني البطل، لنجدد مطالبتنا للوسطاء وكافة الأطراف المعنية بضرورة وقف مسلسل القتل الصهيوني الدموي اليومي بحق شعبنا الفلسطيني، وإلزام مجرم الحرب نتنياهو بالوفاء بتعهداته بموجب اتفاق وقف إطلاق النار، وفي مقدمتها وقف العدوان والاعتداءات».

تداعيات إنسانية كارثية محتملة مع أي تصعيد جديد

التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان على غزة... نهج تفاوضي متكرر تحت النار

محمد أبو هربيد

محمد الشريف

أمين الحاج

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تتصاعد التهديدات الإسرائيلية بشن عدوان على قطاع غزة على الرغم من وجود اتفاق لوقف إطلاق النار ومسارات تفاوض لبحث الانتقال للمرحلة الثانية، ما يعكس غياب الجدية لدى الاحتلال في تثبيت أي اتفاق، ما يسلط الضوء على تداعيات إنسانية كارثية محتملة مع أي تصعيد جديد، في حين يعدها مراقبون نهجًا إسرائيليًا معتادًا للتفاوض تحت النار.

وكانت فصائل المقاومة قد سلمتها ردها الجمعة الماضي، على المقترح الذي قدمه المبعوث السامي لمجلس السلام نيكولاي ميلادينوف، إذ تمسكت بتنفيذ المرحلة الأولى قبل الحديث عن المرحلة الثانية، مع عدم التزام الاحتلال بتنفيذ بنود المرحلة الأولى، وبخاصة البروتوكول الإنساني، ومواصلة عرقلة إدخال المساعدات، بإدخال أقل من 200 شاحنة يوميا، بنسبة لا تتجاوز 38% وهو ما يمثل أقل من ثلث العدد المتفق عليه وهو 600 شاحنة.

وتتزامن التهديدات الإسرائيلية مع تلويح الاحتلال بشن هجوم جديد على القطاع بذريعة «نزع السلاح» التي بات عنوان الانتقال للمرحلة الثانية وفق مقاس الاحتلال وهو ما ترفضه حركة حماس والمقاومة الفلسطينية التي تصر على تنفيذ بنود المرحلة الأولى كاملة.

وعقد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اجتماعا الأحد الماضي ضم قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية وعددا محدودا من الوزراء لمناقشة الواقع على مختلف الجبهات بما في ذلك جبهة غزة، بخلاف حديث هيئة البث الإسرائيلية عن اجتماع للمجلس الوزاري المصغر «الكابينت».

ويتزامن ذلك مع تصاعد وتيرة الخروقات الإسرائيلي إذ أعلنت وزارة الصحة ا أن حصيلة ضحايا الخروقات الإسرائيلية للاتفاق منذ سريانه ارتفعت إلى «837 شهيدا و2381 مصابا» الأمر الذي يفسره مراقبون على أنه يحمل نوايا تصعيدية للضغط على المقاومة.

وتأتي هذه الخروقات مع حديث عن واقع جديد يفرضه الاحتلال عرف باسم «الخط البرتقالي» وهي منطقة محرمة غرب الخط الأصفر الذي تتموضع عنده قوات الاحتلال، ما يسمح لقواته بالتحرك داخل عمق القطاع ومنع أي حركة فلسطينية.

امتداد للحرب

ورغم حديث هيئة البث الإسرائيلية عن اجتماع كان مقررا، الأحد الماضي، للمجلس الوزاري المصغر «الكابينت» إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اكتفى باجتماع ضم قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية وعددا محدودا من الوزراء فقط لمناقشة الواقع على مختلف الجبهات بما في ذلك جبهة غزة.

ويرى مراقبون لصحيفة «فلسطين» أن الاحتلال يسعى من خلال التصعيد إلى ممارسة ضغط عسكري على حماس لدفعها لقبول «نزع السلاح»، وكذلك إفشال مفاوضات التهدئة، واستمرار الخروقات.

وقال المختص الأمني محمد أبو هربيد إن التهديدات الحالية تمثل امتدادًا لحرب لم تتوقف، وجزءًا من ضغوط متواصلة تهدف إلى إجبار المقاومة على التخلي عن شروطها.

وأضاف أبو هربيد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تحكمه حسابات شخصية في سياق هذه التهديدات المستمرة، مشيرًا إلى أنه طالما لم تتحقق أهداف الحرب في غزة وباقي الإقليم، فإن التهديدات ستظل قائمة.

وأوضح أبو هربيد أن نتنياهو ينتظر فرصة لشن عمل عسكري جديد في غزة أو غيرها، إلا أن هناك قيودًا تحول دون منحه شرعية لهذا التحرك. وأشار إلى أنه لا يعتقد أن المخطط العسكري يتضمن عودة الحرب بشكلها الشامل، لكنه رجّح إمكانية زيادة وتيرة الاستهدافات وتوسيع نشاط الجماعات العميلة شرق طريق صلاح الدين.

وأكد أن التداعيات المتوقعة ستفاقم معاناة السكان، كأن يستخدم نتنياهو أدوات مثل التحكم بالمعابر وإثارة الفوضى لإعادة هندسة الحرب بطريقة تجعلها مقبولة أمريكيًا ودوليًا، وتحقق له مكاسب داخلية، خاصة مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية في أكتوبر المقبل.

هروب من الضغوط الداخلية

أما الناشط السياسي محمد الشريف فيرى أن هذه التهديدات تأتي في سياق محاولة نتنياهو الهروب من الضغوط الداخلية المتزايدة، خصوصًا مع اقتراب الانتخابات، وفي ظل فشله في تحقيق أهدافه في الجنوب اللبناني، حيث تحوّل الوضع إلى ما يشبه «المصيدة» لجيش الاحتلال.

وقال الشريف: إن هذا الفشل يعود إلى القدرات العسكرية التي يستخدمها حزب الله، وخاصة الطائرات المسيّرة، إلى جانب التحديات الميدانية التي يواجهها الجيش الإسرائيلي. وأشار إلى أن نتنياهو يسعى أيضًا للهروب من الملاحقة القانونية المرتبطة بقضايا فساد، لافتًا إلى أنه يحاول التذرع باعتبارات أمنية لتأجيل جلسات محاكمته.

وأوضح الشريف أن نتنياهو، بعد فشله في تحقيق أهدافه في إيران ولبنان، يحاول إيجاد «شماعة» جديدة لتعليق إخفاقاته العسكرية عبر إعادة التصعيد في جبهة غزة.

وأكد أنه لا توجد كوابح حقيقية أمام الاحتلال، ما يجعل التهديدات جدية ولا ينبغي تجاهلها، لكنه استبعد عودة الحرب بالشكل السابق، مرجحًا اعتماد أساليب جديدة مثل تصعيد الاغتيالات وزيادة القتل، ودفع سكان بعض المناطق، خاصة محافظة الوسطى، إلى النزوح، بهدف توسيع مناطق السيطرة وتشديد الحصار.

وأشار إلى أن حركة حماس رفضت خلال المفاوضات الأخيرة الانتقال إلى المرحلة الثانية التي تتضمن نزع السلاح، موضحًا أنها أعادت تقييم المرحلة الأولى بسبب عدم التزام الاحتلال بأي من بنودها، بما في ذلك إدخال المساعدات، والسماح بسفر المرضى، وعودة المسافرين، وإدخال مواد الإعمار والإيواء.

وأضاف أن القتل وعمليات الاغتيال لا تزال مستمرة رغم وقف إطلاق النار، مؤكدًا أن حماس تصر على التزام الاحتلال الكامل ببنود المرحلة الأولى قبل الانتقال إلى أي مرحلة جديدة.

وفيما يتعلق بالوضع الإنساني، قال الشريف إنه لم يشهد أي تحسن، بل لا يزال في أدنى مستوياته بسبب القيود على إدخال المساعدات وتدهور الخدمات الصحية والغذائية، متهمًا الاحتلال بممارسة سياسة العقاب الجماعي وعدم الاستجابة للنداءات الدولية.

ولفت إلى أن الجهات الدولية المرتبطة بما يسمى «مجلس السلام» بقيادة دونالد ترمب، لا يمكن أن تتخذ موقفًا منصفًا للحقوق الفلسطينية، معتبرًا أن سقفها السياسي والإعلامي ينسجم مع الموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل.

ويأتي تكرار التصريحات والتهديدات الإسرائيلية ضمن سياق يعتمد التصعيد السياسي والعسكري كأداة ضغط مستمرة على قطاع غزة، في إطار سياسة تقوم على الابتزاز وفرض الوقائع عبر التهديد المتكرر.

وفق المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج

وأضاف الحاج أنه رغم وجود مسارات تهدئة وتحركات إقليمية ودولية لاحتواء التوتر، فإن الخطاب الإسرائيلي يشهد تصعيدًا متكررًا، ما يثير تساؤلات حول مدى جدية الالتزام بأي اتفاق أو مسار تهدئة مطروح.

وأوضح الحاج أن هذا التصعيد يأتي في وقت يعاني فيه قطاع غزة من أوضاع إنسانية مأساوية، محذرًا من أن أي تهديدات جديدة ستكون لها تداعيات مباشرة على المدنيين والبنية التحتية والخدمات الأساسية.

وأشار إلى أن أي تصعيد إضافي قد يؤدي إلى تعميق الأزمة الإنسانية وتوسيع دائرة المعاناة داخل القطاع.

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

الجوجو: أكثر من 34 ألف عقد زواج بغزة منذ بداية الحرب والطلاق أقل من معدله الطبيعي

غزة/ نبيل سنونو:

قال رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الشيخ د.حسن الجوجو، إن عدد عقود الزواج المبرمة منذ بداية حرب الإبادة الجماعية تجاوز 34 ألفًا، مشيرًا في المقابل إلى أن حالات الطلاق دون المعدل الطبيعي مقارنة بما قبل الحرب.

وأكد الجوجو خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بعنوان: "القضاء الشرعي في غزة تحت النار.. كيف تُدار العدالة في زمن الإبادة؟"، أن المحاكم الشرعية ظلت حاضرة منذ بداية الحرب لرعاية حقوق المواطنين، وأنجزت أكثر من 208 آلاف معاملة حتى نهاية عام 2025.

وأشار إلى أن القضاء الشرعي استعاد نحو 90% من قدرته التي كان يعمل بها قبل الحرب، لافتا في الوقت نفسه، إلى أن الاحتلال دمر معظم أراشيف المحاكم الشرعية، لكن القضاء الشرعي أرشف قبل الحرب نحو 80% من السجلات والدعاوى إلكترونيا.

واتهم الجوجو البنوك التابعة لسلطة النقد بالتضييق على المواطنين في الموضوعات المالية. وذكر أن هناك توجها لتفعيل صندوق النفقة في غزة لكنه أشار إلى عوائق منها قضية السيولة وعدم وجود النقد في القطاع في ظل حرب الإبادة.

الحفاظ على النسيج المجتمعي

وفي ملف المعاملات الشرعية، قال الجوجو: إن القضاء الشرعي أنجز 208 ألاف و60 معاملة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأضاف الجوجو أن عدد عقود الزواج في تلك المدة بلغ 34 ألفًا و209 عقود، منها 15 ألفًا و368 منذ بداية الحرب حتى نهاية 2024، و18 ألفًا و841 منذ بداية عام 2025 حتى 10 أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه.

وفي المقابل، قال الجوجو إن عدد حالات الطلاق منذ بداية الحرب وحتى 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 بلغ 4 آلاف و819 حالة، منها 2017 حالة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى نهاية 2024، و2802 حالة منذ بداية عام 2025 وحتى 10 أكتوبر من العام نفسه.

وتعقيبا على ذلك، قال الجوجو: إن حالات الزواج كانت أكثر مما هي عليه قبل الحرب، مرجعا ذلك إلى أن متطلبات الزواج باتت أسهل مثل اللجوء إلى السكن في خيمة، موضحا فيما يخص الطلاق أنه ناجم عن الضغط النفسي والكبت وتداعيات الحرب من النزوح وتدمير البيوت وحصول مشادات بين الزوج وزوجته تؤدي إلى الطلاق.

لكنه أكد أن الشعب الفلسطيني بالمجمل هو متماسك وحافظ على النسيج المجتمعي والسلم الأهلي، لذلك كانت نسبة الطلاق أقل مما هي عليه قبل الحرب.

وأوضح الجوجو أن نسبة القاصرات من إجمالي المتزوجات خلال الحرب لا يتجاوز 3%، مبينا أن زواج القاصرات لم يُبت في مرحلة ما قبل الحرب، وقد قُدّم قانون أحوال شخصية جديد قُرِأ بالقراءة التمهيدية لكن توقف بسبب الحرب.

وأشار إلى وجود تباين في هذا الملف بين الضفة الغربية وقطاع غزة، مفسرا: عندنا إذا بلغت الفتاة 15 سنة هجرية تعادل بالميلادي 14 سنة و7 أشهر تتزوج، وإذا بلغ الشاب 16 سنة هجرية أي ما يعادل 15 سنة وستة أشهر ميلاديا يتزوج، وهذا على صعيدي الشخصي وبالنسبة للقضاة أيضًا غير مقبول، لكن التشريع معطل حاليا بسبب الحرب، وعادت الأمور لمربعها الأول.

ووفق الجوجو، أنجز القضاء الشرعي 15 ألفًا و259 معاملة إثبات وفاة منذ بداية الحرب وحتى 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأوضح الجوجو أن معاملات إثبات الوفاة يصدر فيها قرار ولائي وليس حكما قضائيا، مشيرًا إلى تشكيل لجنة من وزارتي الصحة والتنمية الاجتماعية والقضاء الشرعي للنظر في هذه الأمور، نظرًا لواقع الإبادة وارتفاع عدد الشهداء.

خسائر القضاء الشرعي

وعن تأثير حرب الإبادة على عمل القضاء الشرعي، قال الجوجو إنه تأثر كما باقي الوزارات والهيئات ومكونات السلطة القضائية، مشيرًا إلى أن الاحتلال دمر أربعة مقرات للقضاء الشرعي كليا وثلاثة أخرى جزئيا، بينما يوجد مقران حاليا بعد الخط الأصفر وغير محدد مصيرهما.

وأضاف أن جميع مقرات المحاكم الشرعية تعرضت للنهب والسرقة وفقدت معظم مقدرات العمل، لافتا إلى أن الاحتلال أتلف المطبوعات بشكل كامل وأجهزة الحاسوب ودمر سيارات القضاء الشرعي، وذلك جزء من المعاناة التي تعرض لها القطاع.

وبين أن عدد المحاكم التي عملت في الحرب 10 محاكم، أحدها عليا واثنتان استئناف وسبعة ابتدائية بنسبة 77% من خارج مقرات العمل من خلال نقاط عمل أو باستخدام وسائل التواصل الحديثة.

وكان عدد المحاكم الشرعية في قطاع غزة يبلغ 13 محكمة منهم المحكمة العليا الشرعية ومحكمتا الاستئناف في غزة وخانيونس و10 محاكم ابتدائية بالإضافة إلى المجلس الأعلى للقضاء الشرعي والدوائر التابعة له موزعة في 11 مقرا.

وذكر أن عدد العاملين في القضاء الشرعي بلغ 256 منهم 34 قاضيا و190 موظفا و32 مأذونا شرعيا، وقد استشهد خلال الحرب ثلاثة قضاة وخمسة موظفين وثلاثة مأذونين شرعيين، مبينا أن عدد العاملين خلال العدوان بلغ 177 منهم 29 قاضيا و26 مأذونا شرعيا بنسبة 69% من إجمالي الموارد البشرية.

وأكد الجوجو أن المحاكم الشرعية لم تتوقف عن العمل منذ بداية الحرب من خلال انتداب موظفين لإنجاز المعاملات الطارئة والضرورية مثل عقود الزواج ومعاملات السفر أو إنجاز المعاملات من بيوت القضاة، مشيرًا إلى تشكيل محاكم متنقلة خلال الحرب تذهب إلى النازحين لإنجاز قضاياهم.

وأوضح أن المحاكم الشرعية بدأت في بداية عام 2024 بفتح نقاط رسميا مع زيادة حاجة الناس للمعاملات الشرعية، ومع إعلان وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 باشرت بفتح المقرات الرسمية القائمة.

وأعرب الجوجو عن تقديره للقضاة الذين بقوا على رأس أعمالهم وفتحوا بيوتهم لتكون بمثابة محاكم شرعية منذ الأسبوع الأول من الحرب.

وقال الجوجو: وصلنا في هذا الشهر إلى نسبة 90% من قدرتنا التي كانت قائمة قبل الحرب على صعيد الموظفين والدعاوى القضائية والتوثيقات وكل مفردات عمل القضاء الشرعي، لأننا لا نستطيع أن نترك شعبنا وهناك آثار تترتب على الحرب في قضايا الشهداء وما نتج عن ذلك في ملفات الوراثة والولاية والوصاية وحصر الإرث والتخارج، مشيرًا إلى أن أهل الشهيد ينجزون أكثر من 12 معاملة للشهيد.

وفيما يخص أرشيف المحاكم الشرعية، قال الجوجو إنه يعود إلى مئات السنين، مبينا أن معظم أراشيف المحاكم الشرعية دمرها الاحتلال، لكن كانت هناك نسخ احتياطية وأرشفة إلكترونية لـ80% من السجلات والدعاوى كما صُوِّرت حجج وأحكام لم يسعف الوقت القضاء الشرعي لأرشفتها، قبل الحرب.

وخلال الحرب صورت المحاكم الشرعية وأرشفت 29 ألفًا و408 معاملات.

تضييقات من رام الله

وعلى صعيد التحديات، قال الجوجو: بكل أسف، تؤرقنا قضية إغلاق البنوك التابعة لسلطة النقد معاملاتها أمام الجمهور وكأننا لسنا من الشعب الفلسطيني، مع أن الأصل أن نكون في زمن الحرب متضامنين مع بعضنا أكثر.

وأضاف: لا أستوعب أن تُغلق البنوك التي تعمل تحت إشراف سلطة النقد ويُضيق على الناس في الموضوعات المالية خاصة فيما يتعلق بحقوق الأيتام والأرامل، مؤكدا ضرورة مراجعة ذلك وإعادة النظر فيه.

وتابع: هذه الأمور تستلزم تعاونا وثيقا من القضاء الشرعي في رام الله مع القضاء الشرعي في غزة.

وأشار إلى عقبات في موضوع تنفيذ الأحكام القضائية المتعلقة بالمال، لعدم تعامل البنوك التابعة لسلطة النقد مع القضاء الشرعي في غزة إلا بتوجيهات من رام الله، مردفا: خاطبناهم في هذا الشأن من أجل العمل لمصلحة الجمهور والأيتام والأرامل والفئات الهشة لكن ليس هناك تجاوب.

وأوضح الجوجو أن رام الله تقف للقضاء الشرعي بغزة بشكل تعسفي وتضع كل ما يصدر عنه محل نظر.

وعن صندوق النفقة، قال الجوجو: كنا نتمنى أن يكون تفعيل صندوق النفقة موحدًا بين الضفة وغزة، لكن ما يقال عن موضوع البنوك التابعة لسلطة النقد ينطبق أيضًا على هذا الموضوع.

وأوضح أن صندوق النفقة يخدم الأرامل والمطلقات ومن لا يستطيع الزوج أن يفي بالنفقة لهن، مشيرًا إلى توجه لإعادة تفعيل الصندوق في غزة لكن هناك عوائق لابد من التغلب عليها منها قضية السيولة المادية وعدم وجود النقد في القطاع.

كما قال الجوجو: إن من التحديات اشتراط اعتماد عقود الزواج أو الطلاق لمن يريد من رام الله، وهم لا يعطون سلطة للمحاكم الشرعية بالاعتماد إنما هناك قضاة يعملون على ملاك رام الله، لابد من اعتماد الحجج وعقود الزواج وشهادات الطلاق منهم وفي ذلك مكابدة ومعاناة للناس.

وأضاف: أيضًا فيما يخص القاصرين، القاضي الشرعي ينجز المعاملة ولابد أن توقع من المعتمدين في رام الله، وهذا فيه تعب على الناس.

التعامل مع المفقودين

وفيما يتعلق بالمفقودين، قال الجوجو: إن المفقود هو من لا تُعلم حياته من مماته وقانون حقوق العائلة نص على التعامل مع هذا الموضوع بعد أربع سنوات من تاريخ الفقد لكن هناك تخريجة من الفقهاء بأنه في الحالات الطارئة مثل الحروب والكوارث لا مانع من التعامل معه بعد مضي سنة من تاريخ الفقد وهذا كان معمولا به في المحاكم الشرعية قبل الحرب.

وأضاف: هذا الاستثناء نعمل به الآن لكننا نطيل المدة نوعا ما على ما قبل الحرب على رجاء أن تأتي أخبار تؤكد حياة المفقود أو أنه موجود في مكان معين، والضرورة تقدر بقدرها.

وفيما يتعلق بإثبات الوفاة لمن غلب عليه ذلك، فهناك قاض في شمال قطاع غزة وآخر في جنوبه يستقبل مثل هذه الدعاوى، مبينا أن القرار ليس قضائيا وإنما ولائيا.

وفسر بأن القرار القضائي يكون فيه درجات تقاض ومن حق الإنسان أن يستأنف الحكم وبعدها الطعن عليه لدى المحكمة الشرعية العليا، أم الولائي فلا استئناف عليه لكن من حق المتضرر الذي عنده غلبة الظن أن الذي حُكم بوفاته موجود وقُدمت بعض الاعتراضات، فإن هذه الاعتراضات تُرفع للجنة المسؤولة المشكلة من وزارتي الصحة والتنمية الاجتماعية والقضاء الشرعي واللجنة الدولية للصليب الأحمر كراع دولي.

وأضاف: نرفع الاستدراك عَلى الوفاة لهذه اللجنة التي تتعامل معها وتعطينا تغذية راجعة، فإذا كان الأمر يتعلق بالمحاكم الشرعية تُصوبه، وإذا كان يتعلق بالأحوال المدنية وتغيير بعض المعلومات في سجل الأحوار المدنية يرفع صاحب العلاقة دعوى قضائية لدى محكمة البداية في المحاكم النظامية.

وفيما يخص حضانة الأطفال، قال الجوجو: إن ما يصدر عن المحاكم الشرعية يكون بموجب القانون، ولابد أن تكون لدى الناس ثقافة مجتمعية لاستيعاب ذلك وأن أي قرار قضائي يجب أن ينفذ.

وأوضح أن هناك آلية لضبط سفر الأطفال عبر حجج ممانعة من السفر وحجج عدم ممانعة ترسل للشرطة القضائية. وعن احتياجات عمل القضاء الشرعي حاليا، قال الجوجو: رواتب منتظمة للقضاة والموظفين، ومقرات بديلة عن تلك المدمرة جراء الحرب، وأجهزة حاسوب وطابعات ولوازمهم، وأثاث مكتبي ومنظومات طاقة بديلة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

> نسبة القاصرات من المتزوجات خلال الحرب لا تتجاوز 3%
>
> أنجزنا أكثر من 208 آلاف معاملة منذ بداية الحرب
>
> استعدنا العمل بنسبة 90% مما كانت عليه قدرتنا قبل الحرب
>
> البنوك التابعة لسلطة النقد تُضيّق على المواطنين في الأمور المالية
>
> أرشفنا 80% من السجلات والدعاوى إلكترونيا قبل الحرب.. والاحتلال دمر معظم أراشيف المحاكم الشرعية
>
> شكلنا خلال الحرب محاكم متنقلة لخدمة النازحين ولم نغادر ميدان العمل
>
> توجه لإعادة تفعيل صندوق النفقة لكن هناك عوائق لا بد من التغلب عليها

لجنة أهالي المعتقلين في الضفة تتهم أمن «السلطة الفلسطينية» بالتعذيب الممنهج داخل سجن «الجنيد»

رام الله/ فلسطين:

تصاعدت الانتقادات الموجهة إلى أجهزة أمن «السلطة الفلسطينية» في الضفة الغربية، وسط اتهامات بمواصلة سياسة الاعتقال السياسي وملاحقة المقاومين والنشطاء، بالتزامن مع استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، وذلك عقب الكشف عن انتهاكات جديدة بحق معتقلين داخل سجن الجنيد في نابلس.

وأعربت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين، عن «بالغ قلقها» إزاء ما وصفته بـ«الانتهاكات الخطيرة والتصعيد الوحشي» بحق المعتقلين السياسيين داخل سجن الجنيد، متهمة أجهزة أمن السلطة بممارسة التعذيب والتنكيل في إطار سياسة ممنهجة تستهدف المعارضين والمقاومين.

وقالت اللجنة، في بيان صحفي، إن ممارسات التعذيب «بلغت مستويات صادمة»، مشيرة إلى ما كشفته عائلة المعتقل السياسي سليمان الشامي حول تعرضه لتعذيب شديد أدى إلى حرق قدميه داخل السجن.

واعتبرت اللجنة أن ما جرى يمثل «جريمة مكتملة الأركان»، ويعكس «حالة من الانحدار الأخلاقي والوطني» داخل الأجهزة الأمنية، مؤكدة أن الانتهاكات لم تعد مجرد «تجاوزات فردية»، بل تحولت إلى سياسة قمع ممنهجة تستهدف الأحرار وأصحاب الرأي.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الجدل في الشارع الفلسطيني بشأن دور أجهزة أمن السلطة في ملاحقة المقاومين والنشطاء السياسيين، خاصة مع تواصل حملات الاعتقال والاستدعاء في مدن الضفة الغربية، وهو ما ربطته فصائل وقوى فلسطينية بسياسة «التنسيق الأمني» مع الاحتلال الإسرائيلي.

واتهمت اللجنة أجهزة السلطة باحتجاز أكثر من 70 معتقلاً سياسياً، رغم صدور قرارات قضائية بالإفراج عن عدد منهم، معتبرة أن تجاهل قرارات القضاء يكشف عن «نهج قائم على القمع وتكميم الأفواه».

وأضافت أن استمرار الاعتقالات السياسية والانتهاكات داخل السجون يشكل «وصمة عار وطنية وأخلاقية»، ويعكس «حالة خطيرة من التغول الأمني» ضد أبناء الشعب الفلسطيني، بدلاً من حمايتهم وصون حقوقهم.

وطالبت اللجنة بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين، ووقف سياسة الاعتقال والاستدعاءات الأمنية، إلى جانب تمكين المؤسسات الحقوقية ووسائل الإعلام من زيارة السجون والاطلاع على أوضاع المعتقلين.

كما دعت القوى الوطنية والمؤسسات الحقوقية والشخصيات العامة إلى التحرك العاجل لوقف ما وصفته بالجرائم والانتهاكات، والانتصار لكرامة المعتقلين وحقوقهم، محذرة من خطورة استمرار هذه السياسات على النسيج الوطني الفلسطيني.

وخلال الأشهر الماضية، تصاعدت الاتهامات الموجهة إلى أجهزة أمن السلطة بشأن ملاحقة المقاومين، لا سيما في جنين ونابلس وطولكرم، بالتزامن مع استمرار اقتحامات الاحتلال وعمليات الاغتيال والاعتقال في الضفة الغربية، ما أثار موجة غضب وانتقادات واسعة من قوى وفصائل فلسطينية اعتبرت أن التنسيق الأمني بات يشكل غطاءً لاستهداف المقاومة.

العقيد الكلزاني... رحل شهيدًا في مواجهة الإبادة وآفة المخدرات

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

لم يكن العقيد نسيم الكلزاني، مدير دائرة المعابر والموانئ في جهاز مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية في قطاع غزة، مجرد مسؤول أمني يؤدي واجبه اليومي، بل كان أبًا يحمل همّ عائلته كما يحمل همّ أبناء شعبه، ورجلًا كرّس حياته لمواجهة آفة المخدرات على الرغم من أهوال الحرب والاستهداف الإسرائيلي المتواصل.

ويصف مقرّبون من العقيد الكلزاني، الذي اغتالته قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف استهدف مركبته في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، الأربعاء الماضي، بأنه رجل هادئ الطباع، حريص على تماسك أسرته وسط أجواء الحرب القاسية، وفي الوقت ذاته حازم في عمله الأمني الذي تطلّب شجاعة كبيرة في مواجهة واحدة من أخطر الآفات التي تهدد المجتمع الفلسطيني.

وواصل العقيد الكلزاني أداء مهامه بإصرار طوال أشهر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ولم يتراجع عن ملاحقة تجار ومروّجي المخدرات، والعمل على الحد من انتشارها، رغم الظروف الأمنية الخطيرة، وما وصفه مقربون بمحاولات الاحتلال تسهيل تهريب المخدرات إلى القطاع خلال الحرب.

وفي يونيو/حزيران الماضي، تلقّت عائلة الكلزاني صدمة كبيرة باستشهاد نجله الأكبر مجدي، إثر قصف إسرائيلي استهدف مدينة خان يونس، في وقت كانت فيه العائلة تعيش ظروف النزوح والجوع كبقية العائلات الفلسطينية في قطاع غزة.

ورغم الفاجعة، استقبل العقيد الكلزاني خبر استشهاد نجله بثبات وصبر، وأكمل عمله في وزارة الداخلية، غير آبه بالتهديدات الإسرائيلية المتواصلة، أو الاستهداف المستمر لعناصر الأجهزة الأمنية والشرطية.

وبحسب مقربين منه، فقد كان مصممًا على مواصلة معركته ضد المخدرات، مؤمنًا بأن حماية المجتمع لا تقل أهمية عن مواجهة آثار الحرب والعدوان.

وقبل يوم واحد فقط من زفاف ابنته، اغتالته طائرات الاحتلال الإسرائيلي أثناء تأديته عمله، بعدما استهدفت مركبته في خان يونس، لينتهي مشواره بالشهادة بعد سنوات من العمل الأمني والخدمة العامة.

ونعت وزارة الداخلية والأمن الوطني، أول من أمس، الشهيد العقيد نسيم سليمان الكلزاني، من مرتب جهاز الشرطة، مؤكدة أنه ارتقى جراء استهداف طائرات الاحتلال لمركبة شرطية في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. ويقول ضابط مقرّب من الشهيد الكلزاني، فضّل عدم الكشف عن اسمه، لصحيفة «فلسطين»: «كان الشهيد حازمًا في ملف مكافحة المخدرات، ويعمل ليل نهار لملاحقة المروجين والتجار رغم المخاطر الكبيرة والاستهداف الإسرائيلي المتواصل».

وأضاف: «عرفنا أبو مجدي قبل حرب الإبادة، وكان من الضباط المميزين في جهاز مكافحة المخدرات بخان يونس، وأسهم في إحباط محاولات عديدة لإدخال كميات من المخدرات إلى القطاع».

وأشار إلى أن الشهيد الكلزاني ورفاقه لم يتوقفوا يومًا عن أداء واجبهم، ومواجهة محاولات نشر المخدرات وتدمير المجتمع الفلسطيني، مؤكدًا أن زملاءه سيواصلون الطريق من بعده حفاظًا على أمن المجتمع الفلسطيني وصموده.

تصاعد الاغتيالات بغزة... أداة إسرائيلية لإدارة المفاوضات تحت النار

غزة/ نور الدين صالح:

تتصاعد وتيرة الاستهدافات وعمليات الاغتيال الإسرائيلية في قطاع غزة في المدة الأخيرة تصاعدا لافتا، تزامناً مع مواصلة الجهود الدولية والإقليمية للدفع نحو تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، في مشهد يعكس هشاشة التهدئة وتعقيد المسار التفاوضي.

وبينما تزعم (إسرائيل) أنها تواصل عملياتها تحت مسوغات أمنية تتعلق بـ»منع إعادة بناء قدرات الفصائل»، يرى مراقبون ومحللون أن هذه السياسة تمثل محاولة لإدارة القطاع أمنيًا وسياسيًا عبر الجمع بين الضغط العسكري واستمرار المفاوضات، بما يكرّس حالة من الاستنزاف وعدم الاستقرار.

وشهدت الفترة الراهنة وتيرة متسارعة من الاستهدافات الإسرائيلية لمقرات شرطية ومجموعات مواطنين وآخرين ممن يدّعي الاحتلال أنهم ينتمون إلى فصائل فلسطينية، وكان آخرها أول من أمس، اغتيال عزام الحية نجل رئيس حركة حماس في غزة، واستشهاد الشاب حمزة الشرباصي في العملية ذاتها.

يقول المختص في الشأن الإسرائيلي ياسر مناع، إن تصاعد الاستهدافات وعمليات الاغتيال في قطاع غزة يعكس سياسة إسرائيلية تهدف إلى تثبيت حرية عمل جيش الاحتلال داخل القطاع، وتحويل الاغتيالات إلى أداة دائمة لإدارة مرحلة وقف إطلاق النار.

وأوضح مناع لصحيفة «فلسطين»، أن (إسرائيل) لا تتعامل مع الهدنة باعتبارها قيدًا على عملياتها العسكرية، بل كإطار يسمح لها بمواصلة الضربات تحت ذرائع «إحباط التهديدات» و»منع إعادة بناء قدرات حماس».

وأضاف مناع أن الهدف المركزي لهذه السياسة يتمثل في إبقاء غزة في حالة استنزاف مستمر، ومنع تحول وقف إطلاق النار إلى حالة استقرار فعلي، مشيرًا إلى أن (إسرائيل) تسعى إلى فرض ضغوط متواصلة على حركة حماس والفصائل الفلسطينية لدفعها إلى التفاوض من موقع ضعف.

واعتبر أن سياسة الاغتيالات تُستخدم لإدامة حالة اللايقين داخل القطاع، والتحكم بإيقاع الميدان، ومنع أي محاولة لإعادة ترتيب البنية الأمنية أو السياسية الفلسطينية.

وبيّن أن هذه الاستهدافات تنعكس بصورة مباشرة على مسار المفاوضات، إذ تؤدي كل عملية اغتيال إلى إضعاف الثقة بالضمانات المطروحة، وإرباك دور الوسطاء، ورفع كلفة أي تنازل يمكن أن تقدمه حركة حماس.

وفي المقابل، تستخدم (إسرائيل) استمرار التوتر الأمني لتبرير إبقاء قواتها في مناطق داخل غزة، وتأجيل أي انسحاب محتمل، وربط التقدم في المراحل المقبلة بشروطها، خصوصًا فيما يتعلق بملف السلاح وإدارة القطاع.

ورأى مناع أن السيناريو الأقرب خلال المرحلة المقبلة يتمثل في استمرار هذا النمط القائم على تنفيذ ضربات محدودة واغتيالات منتقاة، مع إبقاء قنوات التفاوض مفتوحة دون الوصول إلى تهدئة كاملة.

فتحي بوزية

ياسر مناع

وأكد أن (إسرائيل) تسعى من خلال هذه المعادلة إلى إدارة غزة عبر الجمع بين التفاوض والضغط العسكري، بما يمنح جيشها حرية واسعة في تنفيذ الاغتيالات، مع الإبقاء على حالة أمنية وسياسية رمادية تخدم أهدافها في المرحلة المقبلة.

من جانبه، قال الكاتب والمحلل السياسي فتحي بوزية إن ما يجري في قطاع غزة «يندى له الجبين»، في ظل استمرار الاحتلال في عمليات القتل والتدمير والاغتيالات وفرض الحصار على سكان القطاع، وسط صمت دولي وعربي وصفه بـ»المخيب».

وأضاف بوزية لـ»فلسطين»، أن ما يحدث يجري على مرأى ومسمع العالم الذي يدّعي الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان، دون أن تُمارس ضغوط حقيقية على الإدارة الأمريكية أو الحكومة الإسرائيلية لوقف الانتهاكات المتواصلة.

وأشار بوزية إلى أن المشهد في غزة بات أكثر قتامة في ظل تراجع الاهتمام الإعلامي العربي والدولي بتغطية ما يجري داخل القطاع، وانشغال الإعلام العالمي بملفات إقليمية أخرى، مثل التطورات في الساحتين اللبنانية والإيرانية، الأمر الذي ساهم – بحسب وصفه – في منح (إسرائيل) مساحة أوسع لمواصلة عملياتها العسكرية دون محاسبة أو ضغط دولي فعلي.

وأضاف أن الأهداف الإسرائيلية المعلنة، وخاصة على لسان وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش، تتعلق بتوسيع النفوذ الإسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية، إضافة إلى مناطق أخرى في الإقليم.

كما رأى أن رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى من خلال استمرار التصعيد إلى تصدير أزماته الداخلية والقفز فوق تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي داخل (إسرائيل).

واعتبر بوزية أن الهدف الأبرز للاحتلال يتمثل في محاولة اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه وفرض مشاريع التهجير، مؤكدًا أن ما يُطرح تحت عنوان «وقف إطلاق النار» أو «المفاوضات» لا يتجاوز، في كثير من الأحيان، إطار المناورة السياسية والاستهلاك الإعلامي، في ظل استمرار العمليات العسكرية والاستهدافات اليومية داخل القطاع.

وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي هو الطرف الأساسي الذي يعطل أي اتفاق لوقف إطلاق النار، مشيرًا إلى أن استمرار الغارات والاغتيالات يقوض فرص الوصول إلى تهدئة حقيقية أو حل سياسي مستقر.

وفي ظل هذا المشهد، تبدو فرص تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار مرتبطة بمدى قدرة الوسطاء الدوليين والإقليميين على إلزام الأطراف بتفاهمات واضحة، في وقت تشير فيه التطورات الميدانية إلى أن (إسرائيل) لا تزال تعتمد سياسة «الضغط بالنار» كجزء من استراتيجيتها التفاوضية، ما يجعل القطاع أمام مرحلة مفتوحة على مزيد من التوتر الأمني والتعقيد السياسي، وسط مخاوف من انهيار أي تفاهمات قائمة وعودة التصعيد العسكري بوتيرة أوسع.

أمر قضائي يُلزم نتنياهو بتسليم ملفه الطبي

رام الله/ فلسطين:

أمرت ما تسمى محكمة الصلح في الرملة، أمس، رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بتسليم ملفه الطبي المحدّث، متضمنا وثيقة طبية أصلية بشأن تشخيص إصابته بسرطان البروستاتا.

وجاء قرار المحكمة في إطار دعوى تشهير رفعها نتنياهو ضد ناشطين وصحافيين إسرائيليين سبق أن تناولوا في منشورات حالته الصحية، مشككين بتوقيت اكتشاف مرضه، وملمحين لإمكانية إخفائه معلومات بشأن وضعه الصحي.

وألزم رئيس المحكمة، القاضي مناحيم مزراحي، نتنياهو بإرفاق الملف برسالة موقعة من طبيبه الشخصي، تسفي هيرمان بركوفيتش، تؤكد أن الملف يعكس «الصورة الطبية الأحدث» لحالته، كما طالبه بإرفاق مستند طبي أصلي يتعلق باكتشاف إصابته بسرطان البروستاتا.

وجاء قرار المحكمة في إطار دعوى تشهير بقيمة نصف مليون شيكل، كان نتنياهو قد رفعها في يونيو/ حزيران 2024 ضد الناشط غونين بن يتسحاق، والصحافي أوري مسغاف، والصحافي بن كسبيت، بعدما نشر الثلاثة منشورات حول حالته الصحية، تضمنت تلميحات إلى إصابته بسرطان البنكرياس.

وفي المقابل، رفض القاضي مزراحي في هذه المرحلة طلب كل من بن يتسحاق ومسغاف استدعاء الطبيب بركوفيتش للإدلاء بشهادته، وكذلك استدعاء مدير قسم الأورام في مستشفى «هداسا» أهارون بوبوفيتسر، موضحًا أنه سيبت نهائيًا في هذه المسألة بعد انتهاء شهادة نتنياهو أمام المحكمة.

واستند بن يتسحاق ومسغاف في طلبهما إلى تقريرين طبيين نُشرا مؤخرًا بشأن الحالة الصحية لنتنياهو، بعد قرارات سابقة للمحكمة، وادعيا أن الكشف عن إصابته بسرطان البروستاتا الشهر الماضي تم «بصورة متأخرة»، ما قد يشير إلى إخفاء معلومات إضافية تتعلق بوضعه الصحي.

كما أشارا في طلبهما إلى تصريح علني أدلى به البروفيسور بوبوفيتسر مؤخرًا، قال فيه إن نتنياهو أصيب بالسرطان، وقدم تفاصيل تتعلق بالتشخيص والعلاج الذي خضع له.

وقبل نحو أسبوعين، نُشر التقرير الطبي السنوي لنتنياهو، والذي أظهر أنه أصيب بسرطان البروستاتا وخضع للعلاج الإشعاعي دون الإعلان عن ذلك للجمهور في حينه.

اجتماع في بروكسل يناقش التطورات الخطيرة بفلسطين

بروكسل/ فلسطين:

ناقش وفد من لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، خلال لقاء مع سفراء الدول الأعضاء في اللجنة السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي، أمس، التطورات الخطيرة في فلسطين نتيجة سياسات الاحتلال الإسرائيلي.

وبحث الاجتماع مخاطر استمرار الاستيطان، ومخطط «E1» الاستيطاني، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز أموال المقاصة الفلسطينية، وتداعيات ذلك على قدرة الحكومة الفلسطينية على الوفاء بالتزاماتها.

وعقد اللقاء في مقر الممثلية الدائمة لإيرلندا لدى الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، باستضافة السفير الإيرلندي لدى اللجنة لوك فيني.

وأكد الوفد الأممي ضرورة انتقال الاتحاد الأوروبي من بيانات الإدانة إلى خطوات عملية للمساءلة، بما في ذلك اتخاذ تدابير تجاه الاستيطان والمستوطنين، ومراجعة العلاقات التجارية مع «إسرائيل»، في ضوء انتهاكات القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني.

وقال المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، إن هذه المرحلة تمثل «لحظة تاريخية حاسمة» تتطلب إجراءات ملموسة لحماية حل الدولتين، ومنع تقويض السلطة الفلسطينية، «والحفاظ على أفق السلام العادل والدائم».

من جانبهم، أعرب سفراء عدد من الدول الأعضاء عن قلقهم إزاء تدهور الأوضاع، مؤكدين أهمية دعم السلطة الفلسطينية، وحماية القانون الدولي، ومواصلة العمل الأوروبي العمل من أجل وقف التصعيد، والحفاظ على إمكانية تحقيق حل الدولتين.

واختتم اللقاء بالتأكيد على أهمية الشراكة بين فلسطين والاتحاد الأوروبي، وعلى الدور المحوري الذي يمكن أن تضطلع به أوروبا في الدفاع عن القانون الدولي، وحماية الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

صقر جارح أحدث وسائل حزب الله القتالية في مواجهة (إسرائيل)

بيروت/ فلسطين:

نشر الإعلام الحربي لحزب الله اللبناني، مقطعًا دعائيًا يحمل رسائل رمزية وعسكرية واضحة في إطار المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي.

يبدأ المقطع الفيديو بمشاهد لصقر جارح يراقب وينقض، مع دمج مشاهد لطائرات مسيرة «درونز» انتحارية، في مقارنة تهدف لإظهار المسيرة كـ «كاسر» يترصد أهدافه بدقة وهدوء قبل الهجوم.

كما يُظهر المقطع لقطات من كاميرات المسيرات وهي ترصد آليات عسكرية إسرائيلية، وجنوداً، ومواقع تحصينات، في رسالة لاستخدام نظام الرصد والتعقب بما يبعث برسالة عن «القدرة الاستخباراتية» وتطور أنظمة التوجيه لدى الحزب.

ويعتمد الفيديو يعتمد على مونتاج سريع وموسيقى حماسية، مع تداخل بين مشاهد من الطبيعة (صيد الحيوانات) ومشاهد عسكرية حقيقية، في تأكيد على أن استهداف القوات الإسرائيلية وتصويرها كفريسة سهلة أمام المسيرات.

وعرض المقطع مشاهد سابقة من استهداف دبابات، جرافات عسكرية، وتجمعات جنود، مما يشير إلى أن بنك أهداف المسيرات الانتحارية واسع ويشمل مختلف الإمكانيات الميدانية لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وأن الاصطياد سهل ولو حاولتم الفرار.

وفي المواجهة العسكرية المحتدمة، يعتمد حزب الله بشكل لافت على سلاح المسيرات، والتي يصفها جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنها «تهديد معقد»، ويعترف بأن لا حل لديه لمواجهتها.

وقال ضابط إسرائيلي إن «تهديد المسيرات تطور، وفي الأشهر الأخيرة نواجه المئات من هذه المسيرات».

وأضاف أن هذه المسيرات تشكل «تحديا كبيرا جدا، ولا يوجد اليوم حلا واحد كامل. والحل الذي يطرحه الجيش هو أن ينظر جندي إلى السماء، ولا يوجد حلا حقيقيا. وعندما تصل المسيرة يكون الوقت متأخرا، حسبما نقلت عنه صحيفة «هآرتس» العبرية، مؤخرا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المطلقة / لوجين نبيل خضر الشوا من غزة وسكانها سابقاً ومجهولة محل الإقامة في جمهورية مصر العربية، يقتضي إعلامك أنه تم تسجيل طلاقك من زوجك/ عدي أحمد مصطفى عرفات من رفح وسكان غزة لدى محكمة الشجاعية الشرعية بتاريخ 2026/5/6م وذلك بإقراره بإيقاع طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة الصحيحة الشرعية أو الفاسدة بتاريخ 2026/3/15م وهو بكامل قواه العقلية غير مدهوش أو مكره قاصد إيقاع الطلاق وجرى إعلامك أنك لا تحل له إلا بعقد ومهر جديدين ما لم تكن مسبوقة منه بطلقتين اخرتين ولا عدة عليك لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/5/7م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حضور

إلى المدعى عليه / وطبان مظفر ادهام الناصري من العراق وسكان قطر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية الابتدائية يوم الثلاثاء الموافق 2026/6/9م الساعة التاسعة صباحاً وذلك في الدعوى أساس 2023/181 ، وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ هيا بنت فريد بن زايد فياض من أهالي رفح وسكانها، والتي حكم بالتفريق بينك وبينها للضرر بسبب غيابك عنها أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول بتاريخ 2023/8/14 وذلك لاستكمال إجراءات النظر في هذه الدعوى حسب الأصول، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة يجري بحقك الايجاب الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/5/7.

قاضي ورئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة
في القضية التنفيذية رقم: 2026/3

إلى المنفذ ضده/ تامر عبد الرحيم محمود البطنيجي - غزة عسقولة بجوار مسجد الفتح المبين - هوية (800568768) (خارج البلاد حالياً)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية التنفيذية رقم 2026/3

إلى المنفذ ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي / عبد الله عبد الحميد محمد المقادمه - غزة التفاح - هوية (800593576) ، قد أقام عليك قضية تنفيذية تحمل الرقم 2026/3 لتنفيذ السند التنفيذي (كمبيالة) بقيمة (1300000 $) مليون وثلاثمائة ألف دولار أمريكي بالإضافة للرسوم والمصاريف ، لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال أسبوعين من تاريخ تبليغك هذه المذكرة وإيداع ردك التحريري على هذه القضية.

وإذا لم تحضر في المدة المحددة فإنك تعتبر ممتنعاً عن التنفيذ ومن ثم ستباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ بحقك حسب الأصول.

تحريراً في: 7 / 5 / 2026

مأمور تنفيذ محكمة بداية غزة
أ. جميل رجب اللحام

بين غزة ومضيق هرمز

د. وليد عبد الحي

إن متابعة المقترحات الأمريكية، من ناحية، والإيرانية، من ناحية أخرى، للوصول إلى تسوية الصراع الدائر، تشير بشكل واضح إلى غياب الوضع في غزة عن طاولة المفاوضات، ويُشار لها "أحيانًا" بكيفية موازية وقابلة للتأويل لاحقًا، وهو الأسلوب الذي يعتمده الطرف الصهيوني منذ نشوء كيانه السياسي في فلسطين.

فطبقًا لما تنقله وسائل الإعلام من تسريبات، أو من إحالة بعض المعلومات إلى مصادر معينة، تتصدر موضوعات السلاح النووي الهموم الأمريكية، بينما تتصدر استراتيجية التحكم في مضيق هرمز المطالب الإيرانية. ويطالب الأمريكيون بوقف الدعم الإيراني لحركات المقاومة، باعتباره عامل عدم استقرار من المنظور الأمريكي والإسرائيلي وبعض العربي، بينما يريد الإيرانيون رفع العقوبات والتعويضات عما تسببت به العقوبات والحروب. ويضاف لذلك تخصيب اليورانيوم، وأماكنه، ونسب تخصيبه، ونقله، والبحث في إنتاج الصواريخ ومديات هذه الصواريخ، والامتناع عن مهاجمة القواعد الأمريكية في مضارب الفريق الأمريكي الشرق أوسطي.

عند مراقبة ردة الفعل العالمية على زلزال طوفان الأقصى، ومقارنتها بردة الفعل على إغلاق مضيق هرمز، يتضح أن ردات الفعل على الإبادة الجماعية في قطاع غزة، والتي أقرتها المحاكم الدولية، كانت متمركزة في "الشعوب أو قواها الشعبية المنظمة"، وطغى عليها التعاطف الوجداني، بينما كانت ردات الفعل على إغلاق مضيق هرمز، في جوهرها، ذات طابع رسمي، وطغى عليها الحساب المادي من الدول والشركات، رغم أنه يمس جيوب المواطنين. ولعل هذا يضع الأساس للتفكير في المدى الزمني لكل من رد الفعل الرسمي ورد الفعل الشعبي؛ فآثار رد الفعل الشعبي تحتاج لزمن أطول ليفعل فعلَه، مع أنه أسرع في الظهور بدايةً، بينما تتناسب سرعة رد الفعل الرسمي مع كثافة المساس بالأبعاد المادية الصرفة.

إن متابعة المقترحات الأمريكية، من ناحية، والإيرانية، من ناحية أخرى، للوصول إلى تسوية الصراع الدائر، تشير بشكل واضح إلى غياب الوضع في غزة عن طاولة المفاوضات، ويُشار لها "أحيانًا" بكيفية موازية وقابلة للتأويل لاحقًا، وهو الأسلوب الذي يعتمده الطرف الصهيوني منذ نشوء كيانه السياسي في فلسطين.

فطبقًا لما تنقله وسائل الإعلام من تسريبات، أو من إحالة بعض المعلومات إلى مصادر معينة، تتصدر موضوعات السلاح النووي الهموم الأمريكية، بينما تتصدر استراتيجية التحكم في مضيق هرمز المطالب الإيرانية. ويطالب الأمريكيون بوقف الدعم الإيراني لحركات المقاومة، باعتباره عامل عدم استقرار من المنظور الأمريكي والإسرائيلي وبعض العربي، بينما يريد الإيرانيون رفع العقوبات والتعويضات عما تسببت به العقوبات والحروب. ويضاف لذلك تخصيب اليورانيوم، وأماكنه، ونسب تخصيبه، ونقله، والبحث في إنتاج الصواريخ ومديات هذه الصواريخ، والامتناع عن مهاجمة القواعد الأمريكية في مضارب الفريق الأمريكي الشرق أوسطي.

خلال هذا السجال، نجد أن الوضع في غزة يغيب عن تصدر المشهد، رغم ما يلي:

-1 استمرار عمليات القتل والاعتقال وهدم البيوت وتجريف المزارع يوميًا، مع استمرار زرع الجواسيس، بل وتسليحهم.

-2 استمرار العرقلة المدروسة للمساعدات الدولية وتقليص كمياتها، بل واستبدال جهات مصرية لبعض ما فيها.

-3 التوسع في السيطرة العسكرية داخل القطاع، وحشر المجتمع الغزي، الذي يزيد على 2.2 مليون نسمة، في مساحة لا تتجاوز الآن ما بين 120 إلى 130 كيلومترًا مربعًا.

-4 انتشار الأمراض والقوارض بسبب نقص قنوات الصرف الصحي، وسوء مخيمات الإيواء، ونقص الأدوية، ونقص التغذية، ونقص وسائل التدفئة أو المحروقات بشكل عام.

-5 تعطل أو تعثر عمل المستشفيات والمدارس والإدارات المحلية نتيجة التدمير، أو نتيجة تعذر الوصول إليها بسبب تدمير شبكات الطرق.

-6 اتساع هائل في معدلات البطالة، واتساع قاعدة الفقر والانحراف والتشرد بين الأطفال الذين فقدوا أولياء أمورهم.

***ومن الواضح أن مجلس السلام الذي أنشأه ترامب ليس إلا واحدة من أكاذيب هذا الرئيس*، ولم يقم حتى الآن بأي مساهمة ذات معنى، بل إن الإعلام لم يعد يعتني بأي أخبار حوله.**

لقد حلت أسعار البترول وتأثيرها على الدولار والسندات والديون، وكل ما يستطرقه أنبوب النفط، محل "آلام غزة"، وغابت هذه القضية عن جداول أعمال المجتمع الدولي الرسمي.

> على أطراف محور المقاومة، مع كل التقدير لدوره ولفعله، أن تجعل موضوع القضية الفلسطينية هو الحاضر الشاخص بقوة في جدول أعمال التفاوض، ولا بد من التأكيد، في وسائل إعلام المقاومة والإعلام النزيه والتصريحات الرسمية، على أن القضية الفلسطينية هي "أم المشاكل" في الشرق الأوسط، وأن حل أية قضية غيرها هو هروب إلى النتائج وترك للأسباب. فقد ربطت إيران موضوع وقف إطلاق النار في لبنان بموضوع وقفه في الخليج، وهددت بتحريك موضوع باب المندب وزيادة التضييق في مضيق هرمز إذا لم يتم ربط الموضوع اللبناني بالحرب في الخليج، ورغم المراوغات الإسرائيلية المعهودة، إلا أن الربط وقع، ولو مع التحايل عليه، لكن غزة بشكل خاص، والقضية الفلسطينية أو موضوع قيام الدولة الفلسطينية بشكل عام، توارت حتى من وسائل الإعلام.

فإذا أضفنا لكل هذا استمرار التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، واستمرار هدم البيوت وخلع الأشجار، واعتبار إعدام الأسرى أمرًا قانونيًا، واستمرار الاعتقالات اليومية، وإغلاق المساجد والكنائس ذات الرمزية في المناسبات الدينية، يزداد المشهد قتامة.

وهنا تبدو المهزلة؛ فرغم أن كل مظاهر عدم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط منذ 1917 إلى الآن لها صلة، بنسبة أو بأخرى، بالقضية الفلسطينية، إلا أن الدبلوماسية النشطة هذه الأيام معنية بمن يسيطر على مضيق هرمز وبأسعار البترول، مع أن سبب المشكلة كلها هو القضية الفلسطينية، وهكذا يجري التفاوض على النتائج لا على الأسباب.

ذلك يعني أن على أطراف محور المقاومة، مع كل التقدير لدوره ولفعله، أن تجعل موضوع القضية الفلسطينية هو الحاضر الشاخص بقوة في جدول أعمال التفاوض، ولا بد من التأكيد، في وسائل إعلام المقاومة والإعلام النزيه والتصريحات الرسمية، على أن القضية الفلسطينية هي "أم المشاكل" في الشرق الأوسط، وأن حل أية قضية غيرها هو هروب إلى النتائج وترك للأسباب. فقد ربطت إيران موضوع وقف إطلاق النار في لبنان بموضوع وقفه في الخليج، وهددت بتحريك موضوع باب المندب وزيادة التضييق في مضيق هرمز إذا لم يتم ربط الموضوع اللبناني بالحرب في الخليج، ورغم المراوغات الإسرائيلية المعهودة، إلا أن الربط وقع، ولو مع التحايل عليه، لكن غزة بشكل خاص، والقضية الفلسطينية أو موضوع قيام الدولة الفلسطينية بشكل عام، توارت حتى من وسائل الإعلام.

لذا، على المفاوض الإيراني، ومعه محور المقاومة، العمل على إعادة المكانة للموضوع الفلسطيني في جدول الأعمال، وبخاصة أن هناك مساندة من أكثر من 156 دولة في العالم، من بينها روسيا والصين وأغلب القوى الأوروبية والدول الإفريقية والإسلامية، تدرك أهمية الموضوع الفلسطيني. كما أن الرأي العام العالمي، حتى في أمريكا نفسها، يعرف مساندة متزايدة لهذا التوجه، فلا بد من استغلاله.

إن ربط أسعار البترول بإغلاق هرمز يستوجب ربط المضيق بالموضوع الفلسطيني، وهذا هو الأصل، أما اللعب طبقًا لقواعد يضعها ترامب ونتنياهو فهو خطأ استراتيجي لا يجوز لمحور المقاومة التمادي فيه.

هنا أنا لا أخاطب من في تعامله مع ترامب "لولا التشهد كانت لاؤه نعم"، ولا أخاطب خبراء تخصيب الإدانة، بل أخاطب قوى المقاومة فقط.

الشرق الأوسط على وقع التصعيد... غزة وإيران ومعادلات الردع الجديدة

د. حنان محمود عبد الرحيم

لم تعد الحرب في غزة حدثًا محصورًا داخل الجغرافيا الفلسطينية، بل تحولت إلى نقطة ارتكاز أعادت تشكيل المشهد السياسي والأمني في الشرق الأوسط بأكمله. فمنذ اندلاع الحرب في غزة، دخل الإقليم مرحلة شديدة التعقيد، اتسعت فيها دوائر التوتر، وتداخلت الحسابات العسكرية مع المصالح الجيوسياسية، لتظهر معادلات ردع جديدة تختلف عما عرفته المنطقة خلال العقود الماضية.

أبرز ما كشفته الحرب يتمثل في هشاشة الاستقرار الإقليمي؛ إذ لم تعد الحدود السياسية قادرة على احتواء تداعيات الصراع. فالتصعيد في غزة انعكس بصورة مباشرة على جنوب لبنان، والبحر الأحمر، والعراق، وسوريا، في مشهد يؤكد أن أي مواجهة فلسطينية إسرائيلية باتت تحمل قابلية التمدد نحو ساحات إقليمية متعددة. هذا التحول أظهر أن الشرق الأوسط يعيش حالة "ترابط أمني"، تجعل أي أزمة محلية قابلة للتحول إلى أزمة إقليمية واسعة.

في قلب هذا المشهد، برز الدور الإيراني بوصفه أحد أكثر العوامل تأثيرًا في معادلة التصعيد. فطهران تنظر إلى غزة باعتبارها جزءًا من محور المقاومة.

التطورات الأخيرة أظهرت أن إيران باتت تتحرك وفق سياسة "الردع المحسوب"، أي دعم حلفائها الإقليميين دون الانزلاق إلى مواجهة شاملة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة. فطهران تدرك أن أي حرب مباشرة قد تؤدي إلى استنزاف واسع يهدد توازناتها الداخلية والإقليمية، لذلك تعتمد على إدارة الصراع عبر الحلفاء، مع الحفاظ على مستوى من الضغط السياسي والعسكري يكفي لإثبات الحضور دون الوصول إلى الانفجار الكامل.

في المقابل، تسعى إسرائيل إلى فرض معادلة ردع جديدة قائمة على توسيع نطاق الرد العسكري، وعدم الاكتفاء بمواجهة الفصائل داخل غزة. ولذلك، اتجهت نحو توجيه رسائل إقليمية متعددة، سواء عبر استهداف مواقع مرتبطة بإيران في سوريا، أو عبر التهديد بتوسيع العمليات العسكرية تجاه أطراف إقليمية أخرى.

> الولايات المتحدة، فتجد نفسها أمام معادلة معقدة؛ فهي، من جهة، تؤكد دعمها لإسرائيل، ومن جهة أخرى تحاول منع توسع الحرب إلى مواجهة إقليمية مفتوحة قد تهدد مصالحها وحلفاءها في الشرق الأوسط. لهذا السبب عززت واشنطن حضورها العسكري في المنطقة، في محاولة لصناعة توازن ردع يمنع الانفجار الكبير، خصوصًا مع تصاعد التوتر في البحر الأحمر والخليج.
> التصعيد الحالي أفرز أيضًا متغيرًا مهمًا يتمثل في انتقال مفهوم الردع من الشكل التقليدي القائم على الجيوش النظامية إلى ردع متعدد الأطراف والحلفاء. فالمشهد لم يعد يقتصر على الدول، بل أصبحت الجماعات المسلحة، والحروب السيبرانية، والطائرات المسيّرة، والصواريخ بعيدة المدى، عناصر رئيسة في رسم موازين القوة. وهذا ما جعل المنطقة تعيش حالة من "الردع الهش"، الذي يمنع الحرب الشاملة.

أما الولايات المتحدة، فتجد نفسها أمام معادلة معقدة؛ فهي، من جهة، تؤكد دعمها لإسرائيل، ومن جهة أخرى تحاول منع توسع الحرب إلى مواجهة إقليمية مفتوحة قد تهدد مصالحها وحلفاءها في الشرق الأوسط. لهذا السبب عززت واشنطن حضورها العسكري في المنطقة، في محاولة لصناعة توازن ردع يمنع الانفجار الكبير، خصوصًا مع تصاعد التوتر في البحر الأحمر والخليج.

التصعيد الحالي أفرز أيضًا متغيرًا مهمًا يتمثل في انتقال مفهوم الردع من الشكل التقليدي القائم على الجيوش النظامية إلى ردع متعدد الأطراف والحلفاء. فالمشهد لم يعد يقتصر على الدول، بل أصبحت الجماعات المسلحة، والحروب السيبرانية، والطائرات المسيّرة، والصواريخ بعيدة المدى، عناصر رئيسة في رسم موازين القوة. وهذا ما جعل المنطقة تعيش حالة من "الردع الهش"، الذي يمنع الحرب الشاملة، لكنه لا يمنع استمرار الاشتباك والتوتر.

> في ظل هذه المعطيات، يبدو الشرق الأوسط مقبلًا على مرحلة جديدة تتسم بإعادة صياغة التحالفات وموازين النفوذ. فالحرب في غزة لم تعد مجرد مواجهة عسكرية، بل تحولت إلى اختبار حقيقي لقدرة القوى الإقليمية والدولية على إدارة الصراع دون الانزلاق إلى حرب أوسع.
> وعلى الرغم من تعدد المبادرات الدولية لاحتواء الأزمة، فإن الواقع يشير إلى أن المنطقة ما تزال تعيش فوق أرض قابلة للاشتعال في أي لحظة، خاصة مع غياب تسوية سياسية شاملة تعالج جذور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. لذلك، فإن معادلات الردع الجديدة، بدلًا من أن تنتج استقرارًا دائمًا، قد تؤسس لمرحلة طويلة من التوتر المنظم، الذي يبقي الشرق الأوسط في حالة ترقب مستمرة بين الحرب والهدنة.

في ظل هذه المعطيات، يبدو الشرق الأوسط مقبلًا على مرحلة جديدة تتسم بإعادة صياغة التحالفات وموازين النفوذ. فالحرب في غزة لم تعد مجرد مواجهة عسكرية، بل تحولت إلى اختبار حقيقي لقدرة القوى الإقليمية والدولية على إدارة الصراع دون الانزلاق إلى حرب أوسع.

وعلى الرغم من تعدد المبادرات الدولية لاحتواء الأزمة، فإن الواقع يشير إلى أن المنطقة ما تزال تعيش فوق أرض قابلة للاشتعال في أي لحظة، خاصة مع غياب تسوية سياسية شاملة تعالج جذور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. لذلك، فإن معادلات الردع الجديدة، بدلًا من أن تنتج استقرارًا دائمًا، قد تؤسس لمرحلة طويلة من التوتر المنظم، الذي يبقي الشرق الأوسط في حالة ترقب مستمرة بين الحرب والهدنة.

أركان... رضيعٌ يصارع الموت بقلبٍ مُنهك في غزة المحاصرة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في غزة، لم تعد حتى الأنفاس حقًا مضمونًا للأطفال. هناك، يدفع الرضع أثمان الحرب من قلوبهم الصغيرة وأجسادهم الهزيلة، كما يفعل الرضيع أركان القدرة، الذي يخوض منذ ثمانية أشهر معركة قاسية مع تشوهات خلقية خطيرة في القلب، وسط انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية بفعل الحرب والحصار.

فوق سرير بارد داخل أحد مستشفيات القطاع، يرقد أركان محاصرًا بين مرضه المعقد ونقص الإمكانيات الطبية، بينما تتسلل نوبات الاختناق إلى صدره الصغير مع كل دقيقة تمر دون علاج حقيقي ينقذ حياته.

لا يبكي أركان كثيرًا كبقية الأطفال، فالبكاء يحتاج إلى طاقة ونَفَس لا يملك منهما إلا القليل. قلبه المتعب لم يعرف الاستقرار منذ ولادته، وجسده النحيل يواجه وحده تشوهات خلقية معقدة، في مشهد يلخص معاناة أطفال غزة الذين وُلدوا في زمن الحرب.

ويروي والد الطفل، لصحيفة «فلسطين»، تفاصيل الرحلة القاسية التي بدأت منذ اللحظات الأولى لولادة ابنه، قائلًا: «منذ اليوم الأول أخبرنا الأطباء أن أركان يعاني من تشوهات خطيرة في القلب، لكننا لم نتخيل أن الحرب والحصار سيحولان مرضه إلى حكم بالموت البطيء».

ويضيف بصوت يثقله العجز والخوف: «وصلنا اليوم إلى طريق مسدود. قلب أركان يضعف تدريجيًا، والعالم يشاهد بصمت».

ويشرح الوالد الحالة الطبية المعقدة لطفله، موضحًا أن أركان يعاني من انسداد كامل في الصمام ثلاثي الشرفات، وتبدل في الشرايين الكبرى، إلى جانب ثقب كبير بين البطينين وتضيق في الصمام الرئوي، ما يؤدي إلى اختلاط الدم وضعف وصول الأكسجين إلى أعضاء جسده.

ويتابع: «نسبة الأكسجين في دمه لا تتجاوز 80%، وكل شهيق يأخذه يبدو وكأنه معركة جديدة للبقاء. قلبه ينبض بسرعة مرهقة فقط ليُبقيه حيًا».

ولا تنفصل مأساة أركان عن واقع القطاع الصحي المنهار في غزة، بعدما دمّرت الحرب مستشفيات ومراكز طبية وأخرجت تجهيزات حيوية عن الخدمة.

ويقول والده: «الأطباء يبذلون ما يستطيعون، لكن المشكلة في غياب الإمكانيات. أركان يحتاج إلى عملية قلب مفتوح معقدة وتدخل جراحي دقيق غير متوفر في غزة بعد تدمير غرف العمليات والأجهزة الطبية».

ويؤكد أطباء في القطاع أن حالة الطفل «حرجة جدًا»، وأن استمرار بقائه داخل غزة دون تحويل عاجل للعلاج في الخارج يهدد حياته بشكل مباشر.

وبينما فقدت العائلة منزلها واستقرارها بفعل الحرب، لم يعد الأب يطلب سوى فرصة نجاة لطفله، قائلًا: «لا أريد شيئًا من الدنيا سوى أن أرى ابني يتنفس بشكل طبيعي».

ويوجه الوالد مناشدة عاجلة إلى المؤسسات الدولية والجهات الحقوقية للتدخل من أجل السماح بسفر أركان للعلاج، مؤكدًا أن إغلاق المعابر أمام الحالات المرضية الخطيرة يحرم أطفال غزة من أبسط حقوقهم الإنسانية.

ويقول بحرقة: «أنقذوا أركان قبل فوات الأوان. بقاؤه هنا يعني انتظار موته يومًا بعد يوم».

ويرقد الرضيع أركان اليوم بين صوت الأجهزة الطبية وضيق الحصار، منتظرًا فرصة أخيرة للنجاة، علّ قلبه الصغير يجد طريقًا جديدًا للحياة بعيدًا عن الحرب والموت.

بين الأمل والفقد... زوجـــــات مفقودي غزة يواجهن حيـــــــاة معلّقة تحت وطأة الحرب

غزة/ فلسطين:

في قطاع غزة، لا تنتهي المأساة عند أعداد الشهداء والدمار الواسع، بل تمتد إلى مصير أكثر قسوة وغموضًا يعيشه آلاف المفقودين الذين اختفت آثارهم تحت ركام العدوان «الإسرائيلي» أو في ظروف مجهولة، تاركين خلفهم عائلات معلقة بين الانتظار والخوف، لا تملك يقين الفقد ولا تطمئن إلى احتمال العودة.

وخلف كل اسم مفقود، تقف زوجة تحاول النجاة بأطفالها وسط حرب مفتوحة، تواجه قسوة النزوح والجوع وغياب المعيل، فيما تتحول الأيام إلى عبء نفسي وقانوني متواصل، مع غياب أي معلومة حاسمة عن مصير الأزواج.

ومع تصاعد حرب الإبادة على القطاع، فُقد مئات الفلسطينيين في ظروف متباينة؛ بعضهم تحت الأنقاض، وآخرون خلال النزوح أو أثناء محاولتهم الوصول إلى مناطق آمنة، بينما حالت شدة القصف والعمليات العسكرية دون الوصول إليهم أو التحقق من مصيرهم.

انتظار بلا نهاية

تقول واحدة من عشرات النساء اللواتي وجدن أنفسهن في مواجهة مصير مجهول، بعد اختفاء أزواجهن منذ الأيام الأولى للحرب.

وتضيف «خرج زوجي في اليوم الأول للحرب، ومنذ ذلك الوقت لا نعرف أين ذهب أو ماذا جرى له، بحثت عنه في المشافي، وسألت لدى الصليب الأحمر، ولم أجد اسمه بين الشهداء أو الأسرى».

وتتابع «الغياب الطويل حوّل حياتها إلى دائرة من القلق والعجز، وأن عدم معرفة مصير زوجها وضعها وأطفالها أمام واقع معقد لا يسمح لهم بالحصول على أي حقوق أو مساعدات».

وتضيف «أعيش على أمل أن يعود، لكن هذا الأمل نفسه يرهقني، لأنني لا أملك أي إجابة لأطفالي عندما يسألون عن والدهم».

ومع استمرار النزوح وتردي الأوضاع المعيشية، تقول إن الحياة داخل الخيام أصبحت فوق طاقة الاحتمال، خاصة في ظل غياب مصدر دخل ثابت، واشتراط المؤسسات وجود وثائق رسمية تثبت حالة الأب للحصول على المساعدات.

وفي محاولة لإنهاء حالة الغموض، لجأت إلى الجهات المختصة لإصدار شهادة وفاة لزوجها، بهدف تأمين الحد الأدنى من الحقوق لأطفالها، إلا أن عائلة زوجها رفضت التوقيع على الإجراءات القانونية، تمسكًا بإمكانية أن يكون لا يزال على قيد الحياة.

وتوضح: «لا أستطيع إثبات استشهاده، وفي الوقت نفسه لا أستطيع أن أعيش حياتي بشكل طبيعي أو أحصل على حقوقي، أشعر أنني معلقة بين احتمالين لا نهاية لهما».

تعقيدات قانونية ومعيشية

ولا تقتصر معاناة زوجات المفقودين على الجانب النفسي فقط، بل تمتد إلى أزمات قانونية ومعيشية معقدة، إذ يحرم غياب إثبات الوفاة النساء من حقوق أساسية، مثل الميراث، أو الاستفادة من المساعدات المخصصة لعائلات الشهداء، فضلًا عن تعطيل قرارات مصيرية تتعلق بحياتهن ومستقبل أطفالهن.

المحامية الشرعية ريفال فروانة تؤكد أن الحرب فرضت واقعًا استثنائيًا دفع المؤسسات القضائية في غزة إلى تعديل بعض الإجراءات القانونية المرتبطة بالمفقودين.

وتوضح أن المحاكم في غزة أصدرت تعميمًا يقضي بتقليص المدة اللازمة للحصول على شهادة وفاة للمفقود من أربع سنوات إلى ستة أشهر فقط، تبدأ من تاريخ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

لكن فروانة تشير إلى أن هذه التسهيلات لم تُنهِ الأزمة بشكل كامل، لافتة إلى ظهور حالات عاد فيها مفقودون بعد إعلان وفاتهم رسميًا، ما تسبب بأزمات قانونية واجتماعية معقدة طالت الزوجات والعائلات بأكملها.

وتؤكد أن زوجات المفقودين يعشن حالة من «التعليق القانوني»، إذ تتجمد حقوقهن وحياتهن اليومية بانتظار حسم مصير الأزواج، بينما يمنع القانون التصرف في التركة أو اتخاذ إجراءات قانونية كاملة دون صدور حكم رسمي بالوفاة.

أطفال يسألون.. ولا إجابات

زوجة أخرى لا تزال تواجه يوميًا أسئلة أطفالها عن والدهم المفقود في محور «نتساريم» وسط قطاع غزة، دون أن تمتلك أي إجابة واضحة.

تقول: «بحثت عنه في المشافي، وسألت الأسرى الذين خرجوا، ولم أترك جهة إلا وراجعتها، لكن دون أي معلومة».

وتضيف أن الغياب بات يستنزفها نفسيًا، خاصة عندما يسألها أطفالها إن كان والدهم حيًا أم ميتًا، وإن كان سيعود إليهم يومًا ما.

وتوضح أنها لا تملك أي وثيقة تثبت ما إذا كان زوجها أسيرًا أو شهيدًا، الأمر الذي يحرمها من الحصول على أي مساعدة إنسانية أو دعم مالي لإعالة أطفالها.

وتقول: «كل مؤسسة تطلب أوراقًا رسمية، أهمها شهادة الوفاة، وغياب هذه الوثائق يجعلنا خارج أي دعم، رغم الظروف القاسية التي نعيشها».

وفي ظل استمرار الحرب، تبقى زوجات المفقودين في غزة عالقات بين الأمل والفقد، يحملن وحدهن أعباء الحياة والنزوح وتربية الأطفال، فيما يواصل الغياب كتابة فصلٍ آخر من المأساة الإنسانية التي يعيشها القطاع.

طفولة على حافة الألم... حسام يواجه نوبات الصرع بانتظار فرصة للعلاج

غزة/ هدى الدلو:

في عمر السابعة، يقضي الطفل حسام أبو حية أيامه بين نوبات صرع متكررة تحرمه النوم واللعب والحياة الطبيعية، في حين تنتظر عائلته فرصة سفر للعلاج خارج قطاع غزة، بعد أن عجزت الإمكانات الطبية المحدودة داخل القطاع عن التعامل مع حالته الصحية المعقدة.

لا يشبه حسام أقرانه الأطفال؛ فلا يستطيع الركض أو اللعب بحرية، إذ تهاجمه عشرات نوبات التشنج يوميًا، تاركة جسده الصغير في صراع دائم مع الألم والإرهاق. وتروي والدته لصحيفة "فلسطين" بداية رحلة المعاناة قائلة: "منذ ولادته كان كثير الفزع، وعندما تجاوز ستة أشهر لاحظت أنه لا يتفاعل أو يلعب كبقية الأطفال".

ومع مرور الوقت، بدأت العائلة رحلة طويلة بين الأطباء والفحوصات، حيث شُخّصت حالته بدايةً بتأخر في النمو وضمور في الدماغ، قبل أن تتفاقم الأعراض بظهور تشنجات حادة في شهره التاسع، ليخضع لاحقًا لفحوصات دقيقة في مستشفيات القدس كشفت إصابته بمتلازمة "ويست" الناتجة عن طفرة جينية، وهي من أخطر أنواع الصرع لدى الأطفال.

وتقول والدته لصحيفة «فلسطين»: "جربنا أدوية كثيرة، لكن التشنجات كانت تزداد بدل أن تخف"، موضحة أن الأطباء أوصوا بتركيب جهاز متخصص لتنظيم نوبات الصرع، بعد فشل العلاجات التقليدية في السيطرة على حالته.

ورغم تمكن حسام من المشي بفضل جلسات العلاج الطبيعي والوظيفي، فإن الحرب على غزة أوقفت رحلته العلاجية بالكامل، بعدما حصل على تحويلة للعلاج خارج القطاع نهاية عام 2023، قبل أن تُغلق المعابر وتتوقف إجراءات السفر.

ويؤكد والده أن حالة طفله تزداد سوءًا يومًا بعد آخر، قائلاً: "بينما ينام الأطفال بأمان، يعيش حسام ليلًا طويلًا من الألم والخوف، دون أن يعرف طعم الراحة".

وفي ظل نقص العلاج واستمرار إغلاق المعابر، يبقى حسام معلقًا بين نوبات لا تهدأ وأمل مؤجل بالسفر، فيما تواصل والدته احتضان طفلها في كل مرة يسقط فيها أرضًا تحت وطأة التشنجات، عاجزة عن فعل شيء سوى البكاء والدعاء.

خرج هاربًا من الموت.. أيمن أبو عويلي مفقود منذ اجتياح حي الأمل

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ أكثر من عام، لا تزال عائلة أيمن أبو عويلي تعيش بين الخوف والأمل، بعدما اختفى ابنها البالغ من العمر 37 عامًا خلال اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لحي الأمل غرب خان يونس جنوبي قطاع غزة، في واحدة من مئات حالات الفقدان التي خلّفتها الحرب.

في 26 يناير/كانون الثاني 2024، وبينما كانت الدبابات الإسرائيلية تتقدم تحت غطاء كثيف من القصف وإطلاق النار، اضطرت العائلة إلى الفرار من منزلها بحثًا عن النجاة، قبل أن ينقطع أثر أيمن بشكل كامل، دون أن يُعرف إن كان قد استشهد أو اعتُقل أو ما يزال عالقًا تحت الأنقاض.

يروي شقيقه عائد اللحظات الأخيرة قبل اختفائه، قائلًا: "كنا داخل منزلنا في حي الأمل، ومع اشتداد القصف وتطويق المنطقة بالدبابات، لم يكن أمامنا سوى الهرب تحت النار".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "حمل أيمن فراشه وبعض حاجياته البسيطة، وخرجنا معًا نحاول النجاة، لكن خلال الهروب أُصبتُ بجروح، ونُقلت بسيارة إسعاف إلى المستشفى، بينما بقي شقيقي معتز إلى جانبي".

لم يهدأ قلق معتز على شقيقه المفقود، فقرر العودة إلى المنطقة للبحث عنه رغم خطورة الوضع، إلا أن قوات الاحتلال أطلقت النار عليه واستشهد فورًا، وفق رواية شقيقه.

ويتابع عائد: "لم نتمكن من الوصول إلى جثمان معتز إلا بعد انسحاب قوات الاحتلال، أما أيمن فاختفى تمامًا، ومنذ تلك اللحظة لم نره أو نحصل على أي معلومة عنه".

وبعد تحسن حالته الصحية، عاد عائد إلى الحي المدمّر بحثًا عن أي أثر لشقيقه، لكنه لم يجد سوى الركام وآثار الدمار. ويقول: "بحثت في المنزل والحي كاملًا، وراجعت المستشفيات وقوائم الشهداء والجرحى، وسألنا كل من يمكن أن يكون قد رآه، لكن دون نتيجة".

كما حاولت العائلة تتبع احتمال اعتقاله، عبر التواصل مع جهات مختصة ومحامين داخل الأراضي المحتلة، غير أن اسمه لم يظهر ضمن أي قوائم للمعتقلين.

ويختتم عائد حديثه بحسرة: "حتى اليوم، لا نعرف عنه شيئًا... لا خبر، ولا أثر، ولا حتى معلومة صغيرة تطمئن قلوبنا".

وتبقى قصة أيمن أبو عويلي واحدة من عشرات القصص المؤلمة لعائلات فلسطينية ما تزال تنتظر معرفة مصير أحبّتها المفقودين في غزة، وسط حرب تركت خلفها آلاف المآسي المفتوحة.

ابنة خليل الحية: شقيقي عزام كان يشعر بالحزن لاستشهاد أصدقائه قبله

غزة/ فلسطين:

قالت تسنيم الحية، ابنة رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس بقطاع غزة خليل الحية، إن شقيقها الشهيد عزام كان يشعر بالحزن «لأن أصدقاءه استشهدوا قبله».

وأشارت في مقطع فيديو ظهرت فيه عقب تشييع جثمان شقيقها إلى «أن إسرائيل لن تثني المقاومة عن مواقفها عبر سياسة الاغتيالات واستهداف أبناء القيادات الفلسطينية».

وتابعت: «إذا كان عزام لم يستشهد، فمن يستشهد؟» مضيفة أن «العدو المجرم إذا ظن أن الاغتيالات ستثنينا عن مواقفنا، فهو واهم». وأضافت: «نحن صابرون وثابتون، ولن تلين لنا قناة، ولن يأخذوا منا مواقفنا»، مؤكدة أن والدها خليل الحية «سيبقى ثابتا وشامخا». وأكدت أن عزام هو الوحيد من إخوتها الذي تمكنت العائلة من وداعه قبل دفنه، قائلة: «إخوتي الثلاثة الذين سبقوه لم نستطع توديعهم». وشيعت مدينة غزة أمس، جثمان الشهيد عزام خليل الحية، لينضم إلى قائمة من شهداء العائلة الذين قضوا في مواجهات وحروب متعاقبة.

واستشهد عزام متأثرا بإصابته جراء غارة إسرائيلية استهدفته في حي الدرج شرقي مدينة غزة ليلة الخميس.

وارتفع عدد أبناء القيادي في «حماس» خليل الحية، الذين فقدهم شهداء إلى أربعة، هم أسامة وحمزة وهمام وعزام، ولم يتبق له من أبنائه الذكور سوى عز الدين الذي أصيب في قصف إسرائيلي على حي التفاح في نيسان/ إبريل 2025.

الرجـــوب يعزي خليل الحية باستشهاد نجله عزام في غزة

الدوحة/ فلسطين:

تلقى رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في قطاع غزة، خليل الحية، اتصالاً هاتفياً من اللواء جبريل الرجوب، قدّم خلاله التعازي باستشهاد نجله عزام في عملية اغتيال إسرائيلية بمدينة غزة.

وأكد الحية، خلال الاتصال الهاتفي أمس، أن نجله عزام يعدّ واحداً من أبناء الشعب الفلسطيني، الذين يضحون من أجل فلسطين وتحرير المسجد الأقصى.

يشار إلى أن عزام هو الابن الرابع للقائد خليل الحية، الذي يستشهد بنيران الاحتلال الإسرائيلي.

«أونروا»: الجرذان تعض الأطفال في الخيام بغزة

نيويورك/ وكالات:

دعت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، إلى إدخال المبيدات الحشرية والأدوية إلى قطاع غزة، مع انتشار الجرذان والفئران بين الأطفال في أثناء نومهم في الخيام. وقالت الوكالة عبر حسابها في منصة «إكس»: «الجرذان تعضّ الأطفال ليلاً داخل خيامهم في أثناء نومهم».

وأضافت، أنه «في غزة، يواجه السكان الذين هم أصلا في أوضاع هشة، مخاطر متزايدة للإصابة بالأمراض نتيجة النزوح، واكتظاظ الخيام، ونقص المياه النظيفة، وتعطل أنظمة الصحة البيئية».

وأكدت الوكالة أنها «تعمل بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية والشركاء المحليين لمتابعة تزايد حالات الالتهابات الجلدية ومخاطر انتشار الأمراض، جراء انتشار الجرذان».

وشددت على ضرورة إدخال المزيد من الخيام، والمبيدات الحشرية، والأدوية إلى غزة.

وقبل يومين، حذرت الأونروا من تدهور الأوضاع الصحية في غزة، جراء تزايد حالات الالتهابات الجلدية نتيجة انتشار الجرذان والقمل والبراغيث والعث، وسط نقص حاد في الأدوية ومنع إسرائيل إدخال المساعدات.

رفيق محمد الضيف... عائلة أبو جزر تعلّق على إعلان "القســـــام" وتعبّر عن فخرها

غزة/ فلسطين:

عبّرت عائلة الشهيد يوسف أبو جزر من قطاع غزة عن صدمتها وفخرها، بعد إعلان كتائب "القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" لأول مرة أن نجلها كان المرافق الذي ظهر إلى جانب القائد العام السابق للكتائب، الشهيد محمد الضيف، في الفيلم الوثائقي "في ضيافة البندقية" الذي بثته قناة «الجزيرة» الفضائية عام 2006.

وأكد أفراد من عائلة أبو جزر، في أحاديث متفرقة، أنهم لم يكونوا يعلمون طبيعة المهمة التي كان يؤديها يوسف، أو أنه كان ضمن الدائرة الأمنية المحيطة بالضيف، مشيرين إلى أنه عُرف بينهم بشدة التكتم والالتزام الأمني.

وكانت كتائب "القسام" قد كشفت، عبر قناتها الرسمية على "تليغرام" ضمن سلسلة "شهداء طوفان الأقصى"، أن المرافق الذي ظهر إلى جانب الضيف في الوثائقي الشهير هو القائد الميداني في لواء رفح يوسف أبو جزر، الملقب بـ"أبو محمد يوكا"، الذي استشهد في آذار/مارس 2025 خلال قصف "إسرائيلي" استهدف خيمته في قطاع غزة.

وقالت زوجته إن زوجها لم يفصح يومًا عن طبيعة عمله، رغم أنها كانت تشعر منذ سنوات بارتباطه بمهام خاصة داخل المقاومة، مضيفة أنه كان "كتومًا للغاية"، ولم يؤكد حتى لها حقيقة ظهوره إلى جانب الضيف.

وأضافت أن زوجها غاب لفترات طويلة خلال سنوات الحرب، لا سيما بعد بدء معركة "طوفان الأقصى"، حيث انقطع عن عائلته لأشهر متواصلة قبل أن يلتقوا به مجددًا خلال النزوح من رفح.

وروت زينب تفاصيل استشهاده، موضحة أن طائرة "إسرائيلية" استهدفت خيمتهم خلال النزوح، ما أدى إلى استشهاده وإصابة عدد من أفراد أسرته، مؤكدة أن آخر ما أوصى به زوجته وأطفاله كان التمسك بالحجاب والصبر. من جهته، قال والد الشهيد محمد أبو جزر إن نجله التحق بالعمل المقاوم منذ سنوات شبابه، وكان معروفًا بحفظ القرآن والالتزام الديني، مضيفًا أن العائلة كانت تدرك انخراطه في العمل الجهادي، لكنها لم تكن تعرف طبيعة المهام التي كان يتولاها.

بدورها، أكدت والدته زكية أبو جزر أن الإعلان عن هوية ابنها زاد من شعورها بالفخر رغم الألم، خاصة بعد استشهاده وتركه سبعة أطفال يواجهون الحياة دون والدهم.

ويُعد ظهور محمد الضيف في وثائقي "في ضيافة البندقية" عام 2006 من أبرز الإطلالات النادرة لقائد "القسام"، فيما بقيت هوية المرافق الذي ظهر بجواره غامضة لسنوات طويلة، قبل أن تكشفها كتائب "القسام" رسميًا بعد استشهاد يوسف أبو جزر.

إنفوجرافيك